صحيفة المهدي

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩ معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين برقم ٩٨٧

بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

المشرف العام : السيد محمد القباني
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

العدد: ٦٤ السنة السادسة /شوال/ ١٤٣٥ . 2014/8

حديث العدد:

عن الإمام الصادق عليه السلام: في تفسير الآية: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ) قال: إمامهم الذي بين اظهرهم وهو قائم أهل زمانه.

الكافي: ج١/ص٥٣٦

تمهيـــــدنا

قانون الجاذبية الإلهي

تنتظّم الحياة بل وما وراؤها بمجموعة من القوانين، منها قانون الاجتماع، ولولا هذا القانون لما رأينا الحياة على ما هي عليه الآن، ولن يفارقنا هذا القانون، وقد تحدّث دين الإسلام عن أهميّة هذا القانون وضرورة الاهتمام به وتطويره والسعي من خلاله إلى بناء معمورة أخروية لائقة بالإمكانات التي أُتيحت للإنسان، فَجَعْلُ القرآن الناسَ شعوباً وقبائل، وانّ الانس والجن معاشر يرمز إلى هذه الحقيقة الاجتماعية وضرورة الاهتمام بها لانّها تلازم الإنسان إلى الأبد.

وينطلق الإنسان من خلال هذه المنظومة المعاشرية وحالة الترابط الاجتماعية ليفتح آفاقاً رحبة لحياة سعيدة دائمية.

ولا بدّ من الإمعان نظراً في هذه المنظومة وما تَكفُله لمن يُحسن إدارتها والاستفادة منها في أبعادها المختلفة، فليس من الصحيح ما يقال إنّ النظام الاجتماعي يقتصر على نحو من أنحاء الحياة، ويستفيد منه الإنسان في هذا المنحى، بل هو يشمل جميع المناحي ويتعدّى أفقه الرحب إلى ما بعد عالم الدُنيا ليؤسّس من خلال هذه المنظومة أوضاعاً برزخية وأُخروية.

فالشخص الناجح اجتماعياً والذي يملك جاذبية مغناطيسية خاصة، عليه أنْ يستثمر هذه الحالة في البعد الفكري والعقائدي والروحي ولا يقصرها على ابعادها الماديّة والنفعيّة، ليخرج بذلك من اطار الفردية إلى اطار الأممية، وقد عكس لنا الموروث البشري فضلاً عن الديني أشخاصاً كانوا أُمماً، كإبراهيم عليه السلام، ولم يكن في صومعة منعزلة، إنّما كان فرداً مجتمعياً بما لهذه الكلمة من معنى.

من هنا تتجلي الصورة، أكثر وضوحاً وإشراقاً من خلال الانعكاسات الاجتماعية والموروثات الدينيّة، على أنّ الفرد -بما هُيئ له اجتماعياً- قادر على استثمار هذه الطاقة والتأثير من خلالها بالأُمم ليرقى من فرديته ويصبح أُمّة.

وبطبيعة الحال إنّ الأشخاص الأُمميين يملكون من الجاذبية والتأثير من خلال الطاقة الكامنة فيهم لتغيير مسار الأُمم تصحيحياً ما لا يملكه غيرهم، فيبرز هنا دورهم الريادي في إصلاح المجتمعات والنهوض بها إصلاحاً للواقع أو تغييراً.

وفي موروثنا الإسلامي توجد مكامن طاقة كبرى ترفد هؤلاء الأشخاص بجاذبية وطاقة لا توفّرها أية فكرة أو عقيدة أُخرى، تلك هي المتمثلة بالعقيدة المهدوية وما تمثّله من عنصر الخلاص الذي يكتنز طاقة هائلة تدفع بالمؤمن به إلى التغيير الدائم نحو الأفضل، من خلال عناصر الإصلاح والانتظار والترقّب، فكل عمل يقدّم إذا نُظر إليه من خلال هذه المنظومة العقائدية المتكاملة هو قليل لما ينتظر وما هو قادم، وهو إصلاح جزئي يمهّد للإصلاح الكامل.

من هنا يرفد الإنسان المنتظِر بطاقة جديدة مضافة إلى الطاقة التي يشترك بها مع غيره، تؤهله لريادية كبرى وأممية أرقى، فكل فكرة أمام ناظريه تتلاشى في نظره أمام الشمولية التي يؤمن بها، وكل إصلاح قليل أمام ما يؤمن به من إصلاح جذري وشامل.

وأنتَ ترى كيف سيؤثر مثل هذا الفرد بالآخرين، وكيف تكون جاذبيته ومغناطيسيته أكبر مما عليه الآخرون ممن لا توجد لديهم هذه الأرضية الصُلبة التي تؤهّلهم للانطلاق التغييري.

فالعقيدة المهدوية عنصر جذب للمؤمنين بها، والمؤمنون الممارسون لها عناصر جذب لمن لا يؤمن بها، وهذه المعادلة لا تتمّ إلاّ بأنْ يؤمن الفرد بأنّ هناك قوة جاذبيتها أكبر وهيمنتها أعظم وامكاناتها أوسع، هي قطب الجاذبية الكبرى ومركز حركة المغنطة، ذلك هو الوجود المهدوي المبارك الذي عبّرت عنه بعض الروايات بأنّ وجوده هو مركز الحفظ الكوني، ولولاه لساخ الكون، لانعدام الجاذبية فيه وعدم ترابط اجزائه وتفككها.

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد:

❖ عجّت الأصـــــوات ترتل القـــرآن في شهري شعبان ورمضان لتعجّل فرج صاحب الزمـــان، فحصدت حملة الرصيد المهدوي ٥٣،٠٧٤ ختمة قرآنية هدية للإمام عليه السلام

❖ الدورة المهدوية للرد على اتباع احمد اسماعيل كاطع تختتم اعمالها في العتبة العلوية المقدسة

يوم ولادة الامام عليه السلام يوم المستضعفين

المكان الذي يخرج منه الإمام عليه السلام، وموضع منبره ومصلاّه عليه السلام

الإمام عليه السلام يحبّ المؤمنين ويحبونه

سلسلة / فقهاء الطائفة ومحدّثيها يتحدّثون عن العقيدة المهدوية

جواب عن اعتراض من قال إنّ الغيبة ما بالها وقعت فيه عليه السلام دون من تقدمه؟

شرح زيـــــارة آل ياسين

الروايات حول الإمام المهدي عليه السلام

يوم ولادة الامام عليه السلام يوم المستضعفين

الشيخ حبيب الكاظمي

إقامة الذكريات هي حالة اميّة متعارفة لدى العقلاء وذلك عندما يفرحون بأمر، فإنّهم يترجمون هذا الأمر من خلال نصب تذكاري يقيمونه مثلاً، أو من خلال يوم يخصص للاحتفال بهذا الامر، وهذا أمر شائع في عرف الدول، كيوم الأرض، أو يوم الزرع، أو يوم الصحة، وتحيى هذه المفاهيم من خلال التركيز على شعاراتها.

والقرآن الكريم قد ذكر هذه النقطة عندما طلب الحواريون من عيسى بن مريم عليه السلام كما يقول القرآن الكريم (رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَ آخِرِنَا)، فنزول المائدة هبة إلهيّة وتفضّل إلهيّ مناسب لأنْ يحيي هذه الذكرى، ذكرى التفضّل الإلهي من خلاله، كإنزال المن والسلوى مثلاً، وكذلك رب العالمين أراد منّا أنْ نعبده فجعل لعبادته عناصر ماديّة كالكعبة، والحجر الأسود، وهي حجارة، فالإسلام أراد من خلال هذه المذكرات المادية أنْ يربطنا بالمفاهيم التوحيدية والأعياد الشرعية.

إنّ المفاهيم المعنوية في الإسلام مجسّدة من خلال تعظيمات بعض الأيام، فيوم الفطر المبارك يحتفل به المسلمون لانتصارهم على الذات والهوى وما شابه ذلك، وكذلك الحال في عيد الأضحى، وكذلك الجمعة، ولخصوص الموالين ذكرى الغدير، إذ يحيون في ذلك اليوم مفهوم الولاية.

إذن القضية عقلائية عقلية أمميّة، والإسلام ما جاء لينفي الاتّفاقات الاجتماعية والموروثات التي لا تصطدم مع قاعدة مسلّم بها، وكما قلنا فالإسلام قد ربط بين المفاهيم وبين هذه الأيّام، وذكّر الناس بأيّام الله.

إنّ إقامة الذكريات وإنْ ظهر كأنّ المراد منها هو التقديس الشخصي، كما في حالة الإمام المهدي عليه السلام، إذ ولد في النصف من شعبان، حيث نقدّس هذه الذكرى لشخصه ولذاته ولكونه ابن الإمام العسكري عليه السلام مثلاً، والحال إنّ إقامة مناسبة النصف من شعبان؟ هي إقامة للمفاهيم المهدوية ومنها الانتظار، ومنها الإحساس بالقيادة العالمية للإمام عليه السلام ومنها الإحساس بختام البشرية، هذا الختام المقترن بنصرة الحق، وثمّة فرق بين أمّة لا تعلم مستقبلها، أمّة تعيش الغموض في المستقبل، وبين أمّة تعرف ماضيها وحاضرها وما يؤول إليه مستقبلها كالمسلمين، فالكل منهم يفهم ومتّفق على أنّ الإمام من ضروريات الدين، وإنّ ختام المسيرة البشرية متوّج بظهوره عليه السلام.

التتمة ٦

المكان الذي يخرج منه الإمام عليه السلام، وموضع منبره ومصلاّه عليه السلام

آية الله الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني

تناولت الكتب الحديثية بالدراسة، مسألة ظهور الإمام المهدي عليه السلام.

والمكان الذي يظهر فيه صاحب العصر والزمان عليه السلام كذلك مكان منبره ومصلاّه، ومن تلك الكتب:

(الغيبة) للفضل بن شاذان:

حدَّثنا الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب، قال: حدَّثنا ابوعبدالله عليه السلام حديثاً طويلا عن اميرالمؤمنين عليه السلام انّه قال في آخره: (ثمَّ يقع التدابر في الاختلاف بين امراء العرب والعجم فما يزالون يختلفون إلى انْ يصير الأمر الى رجل من ولد ابي سفيان... إلى أنْ قال عليه السلام: ثمَّ يظهر امير الأمرة، وقاتل الكفرة، السلطان المأمول، الذي تحيّر في غيبته العقول، وهو التاسع من ولدك ياحسين يظهر بين الركنين، يظهر على الثقلين، ولايترك في الأرض الادنين، طوبى للمؤمنين الذين ادركوا زمانه، ولحقوا أوانه، وشهدوا ايّامه، ولاقوا اقوامه).

الغيبة أيضاً: حدَّثنا صفوان بن يحيى قال: حدَّثنا محمّد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: (إنّ القائم منّا منصور بالرعب، مؤيّد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز كلها، ويظهر الله تعالى به دينه على الدين كله ولو كره المشركون، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، فلا يبقى في الارض خراب الاّ عمر، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلّي خلفه).

قال ابن حمران: (قيل له: يا ابن رسول الله! متى يخرج قائمكم؟ قال عليه السلام: إذا تشبّه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادة الزور، وردت شهادة العدول، واستخفّ الناس بالدماء، وارتكاب الزنا، واكل الربا، والرشا، واستيلاء الاشرار على الابرار، وخروج السفياني من الشام، واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام، اسمه محمد بن محمد، ولقبه النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحق في علي وشيعته، فعند ذلك خروج قائمنا، فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع عنده ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، أوّل ما ينطق به هذه الاية: (بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)، ثم يقول: انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم، فلا يسلّم عليه مسلم إلاّ قال: السلام عليك يا بقية الله في ارضه، فإذا اجتمع العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج من مكة، فلا يبقى في الارض معبود دون الله عزوجل من صنم ووثن وغيره إلاّ وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة).

التتمة ٦

الإمام عليه السلام يحبّ المؤمنين ويحبونه

الميرزا محمد تقي الاصفهاني
صاحب كتاب مكيال المكارم

إنّ محبة الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام للمؤمنين تدل عليه طوائف من الأخبار، منها ما دل على:

- كون الإمام عليه السلام بمنزلة الوالد الشفيق والأب الرحيم للمؤمنين بل هو أرأف من الوالد بهم.
- كون الشيعة بمنزلة الأوراق لشجرة الإمامة.
- أنّ الإمام يحزن لحزن المؤمنين ويتفجع لمصابهم، ويألم لمرضهم.
- دعائه لهم وفي حقّهم.
- إباحته الأنفال ونحوها لشيعته في زمان غيبته.
- إغاثته لمحبيه.
- حضور الإمام عليه السلام في تشييع جنازة المؤمن.
- كذلك ما ورد من بكائهم عند ابتلاء أحبائهم، وحين وفاتهم وغير ذلك مما لا يخفى على المتتبع إن شاء الله تعالى.

(وقد ذكر مؤلف الكتاب هذه الروايات في كتابه مكيال المكارم)

وأما محبّة المؤمن له: فهي من الواجبات التي يتوقف عليها حصول حقيقة الإسلام وقبول الأعمال، بل لمحبته بالخصوص تأثير خاص اقتضى أمرا خاصا به فيا أيها المحبون المشتاقون، ادعوا لحبيبكم واسألوا الله تعالى أن يجعل لقاءه من نصيبكم.

الحلقة الثالثة عشرة

هيئة التحرير

ما زال الحديث متواصلاً وشرح فقرات الزيارة المهدوية المباركة، زيارة آل ياسين، وقد وصل بنا الحديث إلى شرح المقطع: (السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإمامُ الْمَأْمُونُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلامِ).

تشير الزيارة المباركة في هذه الفقرات الثلاثة إلى نحوين من السلام الخاص، ونحو ثالث عام، بعد أنْ تقدّم نيفاً وعشرين سلاماً خاصاً تحدّثت فيها الزيارة المباركة عن الصفات التي يتمتّع بها الإمام المهدي عليه السلام من كونه من العترة الطاهرة من آل محمد عليهم السلام وأنّه الدّاعي والربّاني والخليفة والباب والحجّة والعلم والغوث والرحمة وأنّه المبيّن، وهذه الصفات المتلونة والمتعددة، والتي كما بيّناها في الشروح السابقة يلمّح كل واحد منها إلى نحو مما يتمتع به الإمام عليه السلام من خصائص أو وظيفة من وظائفه التي يمارسها أو سوف يمارسها عند ظهوره، أو فعل يقوم به كعلاقة بينه وبين الله سبحانه وتعالى من الصلاة والدعاء والقراءة وهكذا.

وبمجموع ما تقدّم الحديث عنه من صفات مضافاً إلى الصفتين الآتيتين - تعطينا مداليل نشير لها - ، وهي كون الإمام مأموناً وأنه إمام للأُمّة بأجمعها، ووسيط في علاقتها بينها وبين ربّها، وانّ هذه الوساطة والتقدّم والقيادة في أعلى درجات الوثاقة والثبوت، فعبّرت الزيارة عن أنّ الإمام إمام مأمون، أي موثوق، أي إمام حقّ وصدق، ولا يوجد أي مجال للتردد أو التشكك أو التبلبل في ذلك.

ثم بعد ذلك ختمت الصفات الخاصّة بكون الإمام المهدي عليه السلام هو مقدّم على سائر الأُمّة وهذا مقتضى إمامته لها وانّه عليه السلام مأمول، وهذه الصفة التي تحكي لنا عن معاني غيبته وظهوره، إذ لولا الغيبة لما كان له ظهور ولما كان بينهما انتظار وأمل لغائب مأمول يُنتظر أنْ يظهر ليجسّد ما وصف على لسان الزيارة المباركة من صفات.

وختمت الزيارة بسلام جامع لما تذكره ولمجموع ما لم تذكره مجتمعاً، فإنّنا نعرف جيداً أنّ التلبّس بصفة له دلالة، والتلبّس بصفتين له دلالة أُخرى، والتلبس بمجموعة كثيرة من الصفات له دلالة ثالثة، وكأنّ الزيارة المباركة تريد أنْ تعطينا معانياً ثلاثة، الأوّل مدلول كل صفة بحالها، والثاني مدلول مجموع الصفات وأثرها، والثالث أنّ هناك صفات أُخرى ينبغي للمؤمن أن يسلّم بها على الإمام عليه السلام ويقرّ له بها، ويكون من قلبه تجاه إمامه تسليم واذعان بأنّه صاحب هذه الصفة، ولكنّه حيث أنّ بعض الصفات تكبر على بعض الناس، فالظاهر أنّ الزيارة المباركة قد اجملت ما لم تفصح عنه من صفات هي له بحسب الواقع بعبارة (السلام عليك بجوامع السلام) لأنّ بعض الصفات لو ذكرت لتردّد البعض في اعتقاد تلبّس الإمام عليه السلام بها، ورأفة بحال هؤلاء المؤمنين جاء الدعاء ليحافظ لهم على خصوصية الإذعان والتسليم بكل ما يتّصف به الإمام تفصيلاً في بعض الصفات وإجمالاً في بعضها الآخر، فحفظ لهم بهذا الإذعان الإجمالي صفة التسليم وفي نفس الوقت لم يكلفهم لو ذكرها تفصيلاً مشقّة الانكار أو التبلبل والشك.

فيعكس لنا المقطع الثالث من هذه الفقرة التي بصدد شرحها حالة من الرأفة بأفراد الأُمّة في حال إذعانها وتسليمها لما يحمل إمامهم الغائب المأمول.

سلسلة / فقهاء الطائفة ومحدّثيها يتحدّثون عن العقيدة المهدوية

جواب عن اعتراض من قال إنّ الغيبة ما بالها وقعت فيه عليه السلام دون من تقدمه؟

الشيخ الصدوق
صاحب كتاب كمال الدين وتمام النعمة

قد يعترض معترض جاهل بآثار الحكمة، غافل عن مستقيم التدبير لأهل الملّة بأنْ يقول: ما بال الغيبة وقعت بصاحب زمانكم هذا دون من تقدّم من آبائه الأئمة بزعمكم، وقد نجد شيعة آل محمد عليهم السلام في زماننا هذا أحسن حالا وأرغد عيشا منهم في زمن بني أمية، إذ كانوا في ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من أمير المؤمنين عليه السلام إلى غير ذلك من أحوال القتل والتشريد. وهم في هذا الحال وادعون سالمون، قد كثرت شيعتهم وتوافرت أنصارهم وظهرت كلمتهم بموالاة كبراء أهل الدولة لهم وذوي السلطان و النجدة منهم.

فأقول -وبالله التوفيق-: إن الجهل غير معدوم من ذوي الغفلة وأهل التكذيب والحيرة، لان ظهور حجج الله عليهم السلام واستتارهم جرى في وزن الحكمة حسب الامكان والتدبير لأهل الايمان، وإذا كان ذلك كذلك فليقل ذو والنظر والتمييز: إنّ الامر الآن -وإنْ كان الحال كما وصفت- أصعب والمحنة أشد مما تقدم من أزمنة الأئمة السالفة عليهم السلام وذلك أنّ الأئمة الماضية أسرّوا في جميع مقاماتهم إلى شيعتهم والقائلين بولايتهم والمائلين من الناس إليهم حتى تظاهر ذلك بين أعدائهم أنّ صاحب السيف هو الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام وأنه عليه السلام لا يقوم حتى تجيء صيحة من السماء باسمه واسم أبيه والأنفس منيتة على نشر ما سمعت وإذاعة ما أحست فكان ذلك منتشرا بين شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وعند مخالفيهم من الطواغيت وغيرهم وعرفوا منزلة أئمّتهم من الصدق ومحلهم من العلم والفضل، وكانوا يتوقفون عن التسرّع إلى إتلافهم، ويتحامون القصد لإنزال المكروه بهم مع ما يلزم من حال التدبير في إيجاب ظهورهم، كذلك ليصل كل امرئ منهم إلى ما يستحقّه من هداية أو ضلالة كما قال الله تعالى: (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا) وقال الله عز وجل: (وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) وهذا الزمان قد استوفى أهله كل إشارة من نص وآثار فتناهت بهم الأخبار واتّصلت بهم الآثار إلى أنّ صاحب هذا الزمان عليه السلام هو صاحب السيف، فلو كان صاحب هذا الزمان عليه السلام ظاهرا موجودا لنشر شيعته ذلك ولتعدّاهم إلى مخالفيهم بحسن ظن بعضهم بمن يدخل فيهم ويظهر الميل إليهم وفي أوقات الجدال بالدلالة على شخصه والإشارة إلى مكانه كفعل هشام بن الحكم مع الشامي وقد ناظره بحضرة الصادق عليه السلام فقال الشامي لهشام:

التتمة ٦

الروايات حول الإمام المهدي عليه السلام

السيد عبد الحسين دستغيب
كتاب المهدي الموعود

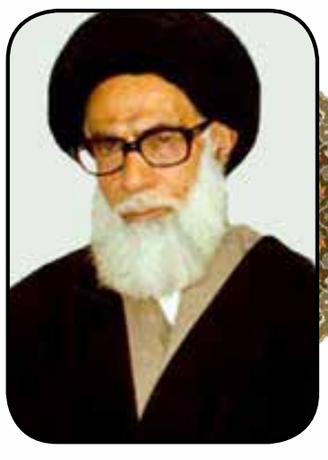

فيما يتعلق بالمواضيع الدينية قلّما وجدنا هناك موضوعا مطروحا على نطاق واسع، وذكرت حوله الكثير من الأحاديث وروايات الائمة عليهم السلام، كموضوع اثبات وجود الحجة بن الحسن عليه السلام وظهوره في آخر الزمان.

فهناك أكثر من الف حديث نقله الشيعة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وهناك اكثر من ذلك من الاحاديث المنقولة عن طريق اهل السنّة، حيث قام بعض علماء اهل السنة بتدوين كتب في هذا المجال، بينهم محمد بن طلحة الشافعي في كتابه (البيان في اخبار آخر الزمان وإمام العصر عليه السلام)، وكتاب (الفصول المهمة) لابن الصباغ المالكي، وايضا كتاب (تذكرة الائمة)، وغيرها من الكتب، وفيها روايات عديدة نقلها هؤلاء، ونشير فيما يلي الى بعضها:

إنّ الحديث الشريف الذي ينقله معظم رواة الحديث من اهل السنة هو انّ الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله قال: (لو لم يبق من عمر الدنيا الاّ يوم واحد لأطال الله ذلك اليوم حتى يظهر فيه شخص من ولدي، اسمه اسمي، فيملأ الأرض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا).

التتمة ٦

ممّن كتبوا في الإمام المهدي عليه السلام

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ عبد الجبار الرفاعي

لقد كتب وألف الكثير عن الإمام المهدي عليه السلام وسفراءه الأربعة (رض) وفي الغيبة والانتظار وغيرها، ولكي نتيح للقارئ المعرفة بتلك الجهود والوقوف على ذلك الكم الكبير من المؤلفات عن الإمام المهدي عليه السلام، حرصنا أن نقدم هؤلاء المؤلفين والكتاب إزاء ما ألفوه.

المؤلِف	المؤلَف
السيد محمد باقر الكنجه	لب الإيمان في أحوال صاحب الزمان
جواد بن حسن بن طالب البلاغي النجفي	قصيدة رائيّة جواباً عن الأسئلة التي وردت إليه في وجود الحجّة عليه السلام
محمد بن الحسين شيخ العراقين آل الشيخ جعفر	قصيدة الردّ على منكري الحجّة عليه السلام
حسن بن راشد الحلّي	القصيدة السينية
مير محمد إبراهيم بن محمّد معصوم الحسيني	قصيدة عارض بها قصيدة: الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان عليه السلام للشيخ البهائي
محيي الدين محمد بن علي بن محمد العربي الطائي	قصيدة في المهدي
السيّد محمد السبكي	القصيدة المدنيّة في مدح مهدي الأُمّة الأُميّة
عبد الهادي الفضلي	قضيّة الإمام المنتظر
شهاب الدين أحمد بن محمد الحلواني الخليجي	القطر الشهدي في أوصاف المهدي
ابن حجر الهيثمي	القول المختصر في علامات المهدي المنتظر
إبراهيم بن عبد المحسن الكاشي	كاشف الريبة
الأشرف بن الأغرّ بن هاشم العلوي الحسني النسّابة الرملي الحلبي تاج العلاء	كتاب في تحقيق غيبة المنتظر وما جاء فيها عن النبيّ صلى الله عليه وآله وعن الأئمة ووجوب الإيمان بها
حسن بن حمزة ، أبو محمد الطبري يعرف بالمرعشي	كتاب في الغيبة
أبو محمد عبد الوهاب المادرائي	كتاب في الغيبة
أبو بكر محمد بن القاسم البغدادي	كتاب في الغيبة
الشيخ المفيد	كتاب في الغيبة
الشيخ المفيد	كتاب مختصر في الغيبة
محمد بن علي حرز الدين	كتاب في غيبة الإمام المنتظر عليه السلام
أبو حيّون	كتاب في الملاحم
أحمد بن محمد أبو علي الجرجاني	كتاب كبير في ذكر من روى من طرق أصحاب الحديث أنّ المهدي من ولد الحسين عليه السلام، وفيه أخبار القائم عليه السلام
أحمد بن داود بن سعيد الفزاري	كتاب المتعة والرجعة
محمد صادق بن محمد باقر الهندي	الكرّة والرجعة في إثبات الرجعة بالبيان العصري
ميرزا حسين النوري الطبرسي	كشف الأستار عن وجه الإمام الغائب عن الأبصار عليه السلام
محمد بن الحسن الحرّ العاملي	كشف التعمية في حكم التسمية
محمد صادق خاتون آبادي	كشف الحقّ أربعين خاتون آبادي (عربي وفارسي)
سيد مهدي بن علي الغريفي البراني	كشف الحيرة في ظهور صاحب الطلعة المنيرة عليه السلام
سيد مهدي بن علي الغريفي البراني	كشف الستر عن وجه صاحب الأمر عليه السلام
النوّاب أحمد حسين مذاق الهندي	كشف الغمّة في أحوال الحجّة
محمد علي بن مهدي القزويني الكاظمي	كشف الغيوب عن الغائب المحجوب
جلال الدين بن القاسم المحدّث الأرموي	كشف الكربة في شرح دعاء الندبة
ميرزا محمد بن علي نقي بن محمد رضا الهمداني الطهراني	كشف المحجّة أو المحبّة في أحوال الحجّة عليه السلام
سيد مير محمد بن محمد لوحي المطهّر الحسيني الموسوي	كفاية المهتدي
السيد الشهيد حسن بن مهدي الشيرازي	كلمة الإمام المهدي
الشيخ الصدوق	كمال الدين وتمام النعمة
سيد اسماعيل بن علي مدد القائني	الكوكب الدرّي في ذكر الإمام المهدي
النجفي المرندي	لمعان الأنوار
الشيخ المفيد	ما الدليل على وجود الإمام صاحب الغيبة
أحمد بن محمد الجوهري	كتاب ما نزل في القرآن في صاحب الزمان
عبد الرحمن عيسى	مبادئ ومقدّمات (حول المهدي)
سيد محمد الرضوي الخوانساري الإصفهاني	مبشّرات الفؤاد
عبد المحسن العباد	محاضرة حول الإمام المهدي والتعليق عليها
أحمد بن ملاّ حسين الخليفة الصائغ	مجلي القلوب في أحوال المهدي المحجوب
باقر بن رضا الشاه عبد العظيمي	مجموعة في وقائع آخر الزمان وجملة من أخبار الغيبة وأحوال الحجّة صاحب الزمان وبعضها فارسية
سيّد هاشم الكتكاني البحراني	المحجّة في ما نزل في القائم الحجّة
أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان	محمد بن الحسن العسكري بن علي بن الهادي، أبو القاسم المنتظر (في: وفيات الأعيان)
السيد محسن الأمين العاملي	محمد بن الحسن المهدي صاحب الزمان عليه السلام (في: أعيان الشيعة)
محمد بن أحمد السفاريني الأثري الحنبلي	محمد المهدي والمسيح (في: كتاب لوائح الأنوار البهيّة)

عرفاء يتحدثون عن المهدوية

نصوص الفتوحات

الحلقة الأولى

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ محيي الدين ابن العربي

اعلم أنّ لله خليفة يخرج وقد امتلأت الأرض جورا وظلما فيملؤها قسطاً وعدلاً ولو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله، من ولد فاطمة، يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، جده الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله في خَلقه وينزل عنه في الخُلق، لأنه لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله في أخلاقه، والله يقول فيه: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُق عَظِيم) وهو أجلى الجبهة، أقنى الأَنف، أسعد النّاس بـه أهل الكوفة، يقسّم المال بالسويّة، ويعدل في الرعية، ويفصل في القضيّة، يأتيه الرجل فيقول له يا مهدي عليه السلام أعطني وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أنْ يحمله يخرج على فترة من الدين، يزع الله به ما لا يزع بالقرآن، يمسي الرجلُ جاهلاً بخيلاً جباناً ويصبح أعلم النـاس أكرم النـاس أشجع النـاس. يصلحه الله في ليلة، يمشي النصر بين يديه يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً، يقفو أثر رسول الله صلى الله عليه وآله، لا يخطئ له ملك يسدّده من حيث لا يراه، يحمل الكل ويعين الضعيف في الحق، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق بفعل ما يقول، ويقول ما يعلم، ويعلم ما يشهد يفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين ألفاً من المسلمين من ولد إسحاق، يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج عكا، يبيد الظلم وأهله، يقيم الدين، ينفخ الروح في الإسلام، يعز الإسلام به بعد ذلّه، ويحيا بعد موته، يضع الجزية ويدعو إلى الله بالسيف، فمن أبى قتل ومن نازعه خذل، يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله لحكم به، يرفع المذاهب من الأرض فلا يبقى إلاّ الدين الخالص عن الرأي.

عقيدة المخلّص في التراث الإنساني

الحلقة الثانية

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ **الاسعد بن علي قيدارة**

بيّنا في الحلقة السابقة بعض استقراء للتاريخ الديني والثقافي للإنسانية فيما يخص موضوع المخلّص ومبدأ الخلاص، وسنستعرض هنا بعض ما جاء من هذه الفكرة في جانب آخر من جوانب التراث الإنساني الديني.

الديانة الجانتية:

نتيجة للنظام الطبقي الذي كرّسته الهندوسية والامتيازات التي خصّت بها البراهمة، واستبداد البراهمة وظهور تعسّفهم وطغيانهم أحياناً، وضجّ الناس من استبداد البراهمة وجورهم، وتَمنّوا ظهور قائد روحي جديد يخلّصهم من ظلم البراهمة وطغيانهم، وكانت طائفة -الكشتريا- أكثر الطوائف سخطاً وتبرّماً، وآمنت يوماً بعد آخر بضرورة الثورة، وقد تحقّق حلمهم بالفعل على يد مصلحين كبيرين، وديانتين جديدتين:

أوّلاً: مهاويرا مؤسّس الجينية أو الجانتية.

ثانياً: بوذا مؤسّس البوذية.

ولد -مهاويرا- ومعناه البطل العظيم سنة ٥٩٩/ ق.م، ونشأ في وسط ثري، ومالَ إلى الزهد والترهّب، وفي سن الثلاثين خلع ملابسه الفاخرة وحلق رأسه وبدأ حياة الزهد والتبتّل، ونتيجة الرياضات الروحية الشاقة والاستغراق في التفكير والتأمّل وصل إلى حالة من الذهول، وأدرك -كما يعتقد- درجات علية من العلم، إلى أنْ بلغ مرتبة -المرشد-، ومن هنا بدأ نشاطه الدَعَوي، ولاقت دعوته انتشاراً ونجاحاً.

ولمّا كانت الجانتية في جوهرها محاولة للخروج من تسلّط البراهمة لم يعترف -مهاويرا- بالآلهة؛ لأنّ هذا الاعتراف قد يؤدّي إلى إحداث طبقة جديدة أو كهنة جدّد يجعلون أنفسهم واسطة بين الناس وبين الآلهة ويخصّون أنفسهم بامتيازات معيّنة، ولذلك سمّي دينه دين إلحاد.

وتعتقد الجينية أنّ كلّ موجود إنساناً كان أم نباتاً أم حيواناً يتركّب من جسم وروح، وأنّ كلّ روح يجري فيها التناسخ، وهنا تلتقي الجانتية مع الهندوسية.

ونتيجة لمسالمتهم ومبالغتهم في عدم العنف لدرجة أنّهم يمنعون من قتل الهوام والحشرات، اعترفوا بآلهة الهندوس: براهما، فشنو، سيفا.

ومقابل -الانطلاق- كعنوان للخلاص لدى الهندوس نجد لديهم عنوان -النجاة-.

ومقابل -فشنو- المخلّص لدى الهندوس فإن المخلّص عند الجانتية هو -بارسفا-.

فما هي النجاة؟

للوصول إلى تخليص الروح من -الكارما- -الشهوات والميول- يظلّ الإنسان يولد ويموت حتّى تطهر نفسه وتنتهي رغباته، حينئذٍ تقف دائرة عمله ومعها حياته المادية فيبقى روحاً خالداً في نعيم خالد، وخلود الروح في النعيم بعد تخلّصها من المادة سمّي عند الجينين: النجاة، وهو ما يعادل الانطلاق في الهندوسية، والنرفانا في البوذية.

فالنجاة هي: تنزيه النفس عن الرغبات والشهوات للحيلولة دون تكرار الولادة، -ولابدّ للنجاة من قهر جميع المشاعر والعواطف والحاجات، ومؤدّى هذا ألاّ يحسّ الراهب بحبّ أو كره، بسرور أو حزن، لا بحرّ أو برد، ولا خوف أو حياة، ولا بجوع أو عطش، لا بخير أو شرّ، والجيني بذلك يصل إلى حالة من الجمود والخمود والذهول فلا يشعر بما حوله، ودليل ذلك أنْ يتعرّى فلا يحسّ بحياء، وينتف شعره فلا يتألّم، لأنّه لو أحسّ بما في الحياة من خير أو شرّ أو نظم متّفق عليها فمعنى هذا أنّه ما يزال متعلّقاً بها خاضعاً لمقاييسها، وهذا يبعده عن النجاة...-.

من هو بارسفا ؟

هو اترثانكارا (المرشد) الثالث والعشرون عند طائفة الجينيين، كان أبوه ملكاً حين أخبرته زوجته أنّ ابنها سيصبح ملك العالم ومخلّصه ومنقذه، وأنّها رأت ذلك في المنام.

وتقول الأسطورة: إنّ بارسفا تعب من عدم وجود الكمال في الوجود فاتجه إلى التناسل، وطلب منه الإله فتح طريق التعليم لبقية الكائنات، وقام بنزع ملابسه كعلامة لآخر تعلّق بالحياة الدنيا، ووقف ليتأمّل ويصوم دون توقّف، وطُلب منه أنْ يدرّس الناس طريق الخلاص.

شرح دعاء الندبة

الحلقة الرابعة والعشرون

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ **هيئة التحرير**

ما زال الحديث متواصلاً وشرح فقرات هذا الدعاء الشريف، دعاء الندبة، وقد وصل بنا الحديث إلى شرح الفقرة التالية:

(إِلاّ الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفى لِرِعايَةِ الْحَقِّ فيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْقَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ.

بعد أنْ تبيّن في الفقرات القريبة المتقدمة أنّ هناك سنّة انشأها الجيل الأول بعد النبي صلى الله عليه وآله وسار عليها المتأخرون، وهي سنّة الإقصاء واجتماع الأُمّة واصرارها على معاداة أهل البيت عليهم السلام وتقطيع رحمهم والاستحواذ على حقّهم، وهذا يجعل الإنسان المُسلم على مفرق طريقين، فهذه الحقيقة لم تنعكس من خلال هذا المقطع من الدعاء وإنّما هي حقيقة واقعية تاريخية صوّرت بقلم جميع من كتبوا التاريخ، وهنا يأتي دور العقل الواعي الذي يريد لنفسه وذاته الخلاص في أنّ يميّز بين طريقين لابدّ أنْ يسلك احدهما، ولابدّ من المراجعة والتنقيب عن الأسباب التي دعت من كانوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لممارسة أشنع وأقبح الأفعال تجاه عترة النبي صلى الله عليه وآله مع تصريح القرآن الكريم على ضرورة احترامهم وتقديمهم وانّهم الميزان في اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله.

والدعاء المبارك يعكس لنا صوراً من الممارسات المختلفة والمتعدّدة على أهل البيت عليهم السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وبطبيعة الحال فإنّ هذه الممارسات مع اختلافها لها درجات متفاوتة ونحتمل انه لم يعكس لنا الدعاء جميع هذه الممارسات، ولعلّ الذي عكسه هو نسبة يستطيع الإنسان تصورها بينما أُخفيت نسب أُخرى من الممارسات لا يتصورها من يقرأ من المتأخرين عن زمانها، فأُخفيت بقصد من أهل البيت عليهم السلام وتُركت إلى أو انها وحين إظهارها، إلاّ انّ هذا الذي وصل يعكس الحالة التي كان عليها خصوم أهل البيت عليهم السلام من كونهم أعداء حاقدين، فالتعدّي على أهل البيت عليهم السلام وإصرار الأُمّة على ازدرائهم والاستخفاف بهم وتصغير قدرهم مع اجتماع على هذا الأمر وتسالم عليه يداً بيد لكي لا يتهاون فيه أحد، ساعين بذلك إلى إيجاد حالة اجتماعية واضحة تجاه أهل البيت عليهم السلام، ولكن الغريب حقّاً في كلّ ذلك إنّه رغم الاقصاء والمقت وتقليل القدر، فضلاً عن القتل والسبي والتنكيل نجد اليوم انّ اهل البيت عليهم السلام متربعون على القمّة في حبّ الناس لهم فضلاً عن المسلمين، وبينما تجد الأعداء لم ينالوا إلاّ الخيبة والذكر السيء واللعن.

وفي المتون الحديثيّة نجد انّ الكثير من روايات أهل البيت عليهم السلام عكست لنا هذه الحالة، فعن الإمام الصادق عليه السلام في حديث طويل عن أولئك الذين يتظاهرون بالصلاة والصوم وغيرها من العبادادت مع اشرئباب القلب حقداً على أهل البيت عليهم السلام، فيقول: (فلا تغرنّك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة).

وعن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام يتحدث عمّا جرى عليهم -أي أهل البيت عليهم السلام- فيقول عن شهر المحرم: (فاستحلّت فيه دماؤنا وهتك فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب فيها من ثقلنا ولم ترعى لرسول الله حرمة في أمرنا).

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام عند دخول المدينة بعد وقعة كربلاء قائلاً: (والله لو انّ النبي صلى الله عليه وآله تقدّم إليهم في قتالنا كما تقدم إليهم في الوصية بنا لمّا زادوا على ما فعلوا بنا).

الأسئلة الموجهة إلى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

ايها أفضل النيابة عن صاحب العصر أم إهداء الثواب له؟
ما هو الدعاء الذي يجنّب الإنسان أنْ يكون مع السفياني؟
ما هو معنى قول الإمام عليه السلام لأبكينّ عليك بدل الدموع دما؟
من هو شعيب بن صالح ومتى يظهر؟
هل الاستعداد للظهور فكري وروحي أو هو بدني؟
ما هو المقصود ان جسم الإمام إسرائيلي؟.

ايها أفضل النيابة عن صاحب العصر أم إهداء الثواب له؟.

أم البتول

السؤال:

١. ايّها أفضل ان أهدي سيدي حضرة الإمام المعظم أرواحنا فداه ثواب الأعمال، أو أنْ أنوب عنه؟.

٢. ماحكم الجزع على الائمة من بعد سيد الشهداء عليه السلام، من إبداء مظاهر الحزن و اللطم و البكاء؟.

حيث هناك فقرة بدعاء الندبة تقول (هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إذا خَلا)، ونعلم انّ الجزع مذموم!!

الجواب:

ذكر الفقهاء انّ النيابة في الأعمال أفضل من إهداء ثوابها، فقد ورد في (مناسك الحج وملحقاتها) للسيد السيستاني حفظه الله (ص٥٩ الهامش رقم السؤال ١٠) مانصه:

السؤال: ايّهما أفضل انْ ياتي بالعمرة المفردة او الحج ثم يهدى ثوابه لوالديه مثلاً او يحرم من البداية نيابة عن والديه؟.

الجواب: لعل الثاني افضل.

إنّ الجزع على مصائب أهل البيت عليهم السلام عموماً هو من مقتضيات موالاتهم عليهم السلام ومودّتهم، واظهار ذلك بالفرح لفرحهم والحزن لحزنهم.

بل ورد الأمر بذلك خصوصاً في الإمام الحسين عليه السلام، ففي الحديث كما في (وسائل الشيعة ٢/ ٩٢٣) عن الامام الصادق عليه السلام: (كل الجزع والبكاء مكروه، ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسين عليه السلام).

وقال في (صراط النجاة) (٣/ ٤٤٢): (إن البكاء على الحسين عليه السلام من شعائر الله لانّه اظهار للحق الذي من اجله ضحّى الحسين عليه السلام بنفسه، وانكار للباطل الذي اظهره بنو اميّة، ولذلك بكى زين العابدين عليه السلام على ابيه مدة طويلة، اظهاراً لمظلومية الحسين عليه السلام وانتصاراً لأهدافه).

ومن نفس هذه المنطلقات كان الجزع لمصائب أهل البيت عليهم السلام عموماً مطلوباً.

اما الجزع المذموم، فهو في غير هذه الحالات، كشق الجيب على الولد، ولطم الوجه وخمشه وماشابه في غير مصائب اهل البيت عليهم السلام وهو المعني بالاحاديث الناهية عن الجزع، كالحديث الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (النياحة من عمل الجاهلية)، او ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام (من ضرب يديه عند مصيبة على فخذه فقد حبط عمله).

❖❖❖

ما هو الدعاء الذي يجنّب الإنسان أنْ يكون مع السفياني؟.

صادق كريم

السؤال:

س١: ماهو الدعاء الذي يقرأ في زمن الغيبة لتجنب الانجراف في هذه الاوضاع؟.

س٢: ماذا يقول الانسان لتجنب السفياني لعنه الله؟.

الجواب:

عن عبد الله بن سنان قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: (ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يُرى ولا إمام هدى، ولا ينجو منها الا من دعا بدعاء الغريق. قلت: كيف دعاء الغريق؟ قال عليه السلام: يقول: يا الله يارحمن يارحيم يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك...) (كمال الدين للشيخ الصدوق ص٣٥٢ ح٤٩ ب٣٣).

❖❖❖

ما هو معنى قول الإمام عليه السلام لأبكينّ عليك بدل الدموع دما؟.

عبد الله

السؤال:

ما معنى قول الإمام الحجة عليه السلام في زيارة الناحية (لأبكين عليك بدل الدموع دما)؟.

الجواب:

الخطاب موجّه للإمام الحسين عليه السلام فيكون معنى هذه العبارة هو كناية عن أحد المعنيين التاليين:

١) انّه لا يقر لي قرار حتى آخذ بثأرك يا جداه، فانّ حجم المأساة التي مرت بالحسين عليه السلام يستحق التضحية له بالدم وهو معنى الأخذ بثأر الحسين عليه السلام.

٢) انّ الإمام عليه السلام في مقام الكناية عن شدة حزنه وأساه على مصيبة جده الحسين عليه السلام، والعرب تستعمل هذا التعبير للكناية عن ذلك، فإنّ الحزن اذا بلغ مبلغاً عظيماً اصبحت العين معه حمراء كأنّها تقطر دماً.

❖❖❖

من هو شعيب بن صالح ومتى يظهر؟.

نبيل التميمي

السؤال:

من هو شعيب بن صالح ومتى يظهر ومن أي بلد؟.

الجواب:

شخصية ذكرتها الروايات على انّها من قيادات جيش الإمام المهدي عليه السلام، وسيكون خروجه من مدينة (الري) ـ وانْ كانت أصوله عربية من بني تميم ـ ففي رواية طويلة عن عمار بن ياسر: (... ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح...) (غيبة الشيخ الطوسي ص٤٦٤ ح٤٧٩).

وفي رواية أخرى عن أبي جعفر عليه السلام قال: (يخرج شاب من بني هاشم بكفّه اليمنى خال من خراسان برايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل اصحاب السفياني فيهزمهم). (الملاحم والفتن للسيد بن طاووس ب٩٩ ح١١٥).

وهذه الرواية ذكرت انّ شعيباً هذا سيخرج في جيش الخراساني، ولا منافاة لانّ جيش الخراساني هو جيش ناصر وتابع للمهدي عليه السلام على انّه يمكن انْ يكون بداية خروج شعيب في جيش الخراساني ثم يلتحق بجيش الإمام المهدي عليه السلام ليكون من قياداته.

❖❖❖

هل الاستعداد للظهور فكري وروحي أو هو بدني؟.

مصطفى

السؤال:

في بعض الاحيان يدور نقاش بيني وبين بعض الاخوة المؤمنين حول كيفية الاستعداد لصاحب الأمر عليه السلام ـ ولما يسبق الظهور المبارك ـ فنتفق جميعا على انّ الاستعداد يجب انْ يكون استعداداً روحياً وفكرياً وعلمياً أو تعبوياً ـ أي حشد الطاقات المؤمنة وتوعيتها ـ إلاّ انّ بعض الاخوة يجد انّ الاستعداد البدني (ممارسة الرياضة وتعلّم الفنون القتالية) أيضاً مطلوب، ويجعله بنفس الاهمية مع باقي الاستعدادت والبعض الاخر يجده مهمّاً لكن ليس بأهمية الاستعداد الروحي والفكري لقيام الحجة عليه السلام فما هو رأيكم حفظكم الله ورعاكم؟.

الجواب:

من الذوق العام للإسلام انْ نجده يريد من المسلم انْ يتعلم بعض فنون الرياضة، كالسباحة وركوب الخيل والرماية وغيرها، وقد ورد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان ينظر الى الحسنين عليهما السلام وهما يتصارعان ويشجّعهما على ذلك، ... فيمكن انْ يستفاد المطلوبية النفسية في تعلّم ذلك وربما المطلوبية الغيرية لما في الرياضة من اثر لقوة البدن، مما يساعد المسلم على اداء واجباته وعباداته ـ والتي منها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ على وجه اتم.

ولا ريب انّه يمكن انْ يُقصد بهذه الامور التهيئة البدنية لزمن الظهور.

❖❖❖

ما هو المقصود أنّ جسم الإمام عليه السلام إسرائيلي؟.

صلاح الموسوي

السؤال:

قرأت في مفكرة المنتظر ٢٠٠٨ أو ٢٠٠٩ من صفات الإمام عليه السلام أنّ جسمه إسرائيلي...! ما المقصود بالجسم الإسرائيلي.

الجواب:

الظاهر انّ المراد هو بيان انّ جسم الإمام المهدي عليه السلام هو جسم متناسق من حيث طول القامة وعظم الجثة كما هو متعارف في اجسام بني اسرائيل (انظر بحار الانوار ج٥١ ص٨٥).

على انّه يمكن انْ يراد من التشبيه بالجسم الاسرائيلي خصوص جسم النبي موسى عليه السلام إذ المعروف عنه قوة البدن كما يظهر ذلك من وكزه القبطي وسقيه لبنات شعيب، فيراد الإشارة إلى قوة بدن الإمام المهدي عليه السلام، ولتقريب الصورة شُبه بجسم النبي موسى عليه السلام وهذا ربما يؤيده قول الإمام الرضا عليه السلام: (بأبي وامي شبيهي وسميّ جدّي وشبيه موسى بن عمران). (كمال الدين ص٥٧).

علماً انّ الروايات التي وصفت الجسم بالجسم الاسرائيلي كلها روايات عامية، ولم يروَ هذا الوصف في رواياتنا

❖❖❖

أحاديث التمحيص والاختيار وبيان فلسفتها

السيد ثامر هاشم العميدي
غيبة الامام المهدي عند الامام الصدق/اصدار مركز الرسالة

تُعدّ مسألة تمحيص الناس واختبارهم في زمان الإمام المهدي عليه السلام مسألة متواترة عن الإمام الصادق عليه السلام، فقد رواها عنه أبان بن تغلب، وأبو بصير، والربيع بن محمد المسلّي، وزرارة، وسدير الصيرفي، وعبد الله بن الفضل الهاشمي، وعبد الله بن يعفور، وعبد الرحمن بن سيابة، وفرات بن الاحنف، والمفضل بن عمر، ومهزم بن أبي بردة الأسدي، وأخرجها محدّثو الشيعة، عن هؤلاء، عن الإمام عليه السلام من طرق شتى فيما تتبعناه. وسنكتفي ببعض منها، كالآتي:

– عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: (مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير، فقيل له: إنّ من يصف هذا الأمر منهم لكثير! قال عليه السلام: لابد للناس من أنْ يمحّصوا، ويميّزوا، ويغربلوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير).

والذي قال للإمام علي عليه السلام ذلك هو عبد الله بن يعفور كما هو صريح روايات اخرى.

– وعن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم (يُرى) يتبرأ بعضكم من بعض، فعند ذلك تميّزون وتمحّصون وتغربلون).

– وعن مهزم بن أبي بردة الأسلمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (والله لتكسّرنّ تكسّر الزجاج وإنّ الزجاج ليعود فيعاد، والله لتكسّرنّ تكسّر الفخار فإنّ الفخار ليتكسر فلا يعود كما كان، والله لتغربلنّ، والله لتميزنّ، والله لتمحصنّ، حتى لا يبقى منكم الاّ الأقل، وصعّر كفّه).

– وأخرج الشيخ الطوسي عن الربيع بن محمد المسلّي، عن الإمام الصادق عليه السلام؛ نحوه.

وعن المفضل بن عمر، عن الإمام الصادق عليه السلام قال: (أما والله ليغيبنّ إمامكم سنين من دهركم، ولتمحصنّ حتى يقال: مات أو هلك باي وادٍ سلك...).

فلسفة التمحيص والاختبار:

تكشف الأحاديث الأربعة المتقدمة وغيرها من الأحاديث الأخرى الواردة في موضوعها عن التخطيط الإلهي المقتضي لامتحان المسلمين واختبارهم في غيبة إمام الزمان عليه السلام، لانّ الغيبة لاسيما اذا كانت طويلة وزائدة على عمر الانسان الطبيعي بعشرات المرات، ستورث الشك في النفوس الضعيفة في بقاء صاحب الغيبة حياً طوال تلك الفترة، وقد يؤوّل هذا الشك الى الطعن باستمرار وجوده الشريف!

والمراد بالتمحيص: التنقية بأخذ الشيء الجيد وإبعاد الشيء الرديء.

وبالتمييز: التفرقة بين شيئين بموجب خصائص معيّنة، والمراد هنا معرفة الناس على حقيقتها بالاختبار.

وبالغربلة: نخل الشيء بالغربال.

وفي حديث الإمام الباقر عليه السلام: (والله لتميّزنّ، والله لتمحصنّ، والله لتغربلنّ كما يغربل الزوان من القمح).

والزوان: حبوب صغيرة تخلط بالحنطة وتكون على شكلها ولكنّها ليست منها، فانظر الى دقة التمثيل وروعته، فكما يخرج الزوان عن القمح بالغربال فكذلك يخرج ضعفاء الايمان بقانون التمحيص، وغربالهم ليس الاّ الظروف الصعبة التي يمر بها الانسان في حياته، وما تحيط بتلك الحياة من مصالح ضيّقة وشهوات ومغريات.

وقول الإمام الصادق عليه السلام: (وسيخرج من الغربال خلق كثير) ليس اعتباطا اذن، وانّما هو يحكي عن حقيقة ثابتة نطق بها القرآن الكريم بذم الكثرة ومدح القلة في كثير من الآيات البينات: (وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ) (وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ).

وكل هذا يشير إلى انّ أكثر البشر يتبعون الباطل، وينحرفون مع الشهوات، ويندفعون تجاه مصالحهم، حتى ليكونوا عوناً للظالمين، ويداً لهم، وفي مقابل هذا تبقى في نتيجة الامتحان والتمييز والتمحيص الطويل ثلة لا يضرها من ناوأها حتى يقاتل آخرها الدجال؛ لأنهم يمثلون الحق صرفاً الذي لاباطل معه أصلاً.

ونظرة واحدة الى القرآن الكريم تكشف أنّ قانون التمحيص الإلهي لم يختص بفئة أو أمّة من الناس، بل هو قانون عام للبشرية في جميع مراحل تاريخها، ويدلنا على ذلك:

قوله تعالى: (ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ).

وقوله تعالى: (لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ).

وقوله تعالى: (وَ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكافِرِينَ ❖ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَ يَعْلَمَ الصَّابِرِينَ).

ومن غير شك انّ قانونَ التمحيص لابد وأنْ يكون أشد وآكد إذا ما اقترن أمره بإعداد النخبة الصالحة التي ينبغي أنْ تعيش الاستعداد الكامل لنصرة الحق وأهله، من خلال انتظارها لدولة الحق المرتقبة على يد المنقذ العظيم الإمام المهدي عليه السلام.

لقد أراد الله عزوجل أنْ يكون التمحيص في الغيبة الكبرى لإمام العصر والزمان عظيماً؛ ليتضح من خلاله ما اذا كانت تصرفات الانسان واقواله منسجمة مع الدين أو لا. ولا شك أنّ من يعبر الاختبار الصعب سوف لن يهمل وظيفته الاجتماعية الكبرى: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، باعتبارهما من أبرز وظائف عصر الانتظار المتوّم بالايمان، والتضحية، والصمود.

ولا يخفى انّ الغرض من أحاديث التمحيص والاختبار كلها انّما هو من يصب في خدمة اجيال الغيبة؛ لكي ينتبهوا من غفلتهم ويلحظوا ما ينبغي ملاحظته من أمور مثل:

– عدم الاغترار بلمع السراب من كلام المشعوذين الكاذبين.

– ومعرفة مكائد السفهاء وأعداء الحق، من الذين في قلوبهم مرض والمفتونين.

– والتعوّذ من زخارف ابليس واشياعه في كل زمان ومكان.

– والتمسّك بالثقلين: كتاب الله والعترة الطاهرة عليهم السلام.

– وعدم استطالة المدة في غيبة المولى عليه السلام؛ لانّ الظهور الشريف آتٍ لا محالة، ومثله مثل الساعة: (لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً).

– والتدرّع بالصبر على انتظار الحبيب صاحب الطلعة الرشيدة والعترة الحميدة.

– وارتقابه ببصيرة لاحيرة فيها، ويقين لا شك معه.

– والاعتقاد الجازم بانّ الله تعالى سيصلح له أمره في ليلة واحدة وحينئذ سيقبل كالشهاب الثاقب.

قراءة في كتاب

في أروقة المكتبة المهدوية

اعداد: محمد الخاقاني

تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات ـ نشرت أو تنشر ـ وعرض ما تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، خدمة للقراء وتذليلاً لسبل البحث امامهم

المهدي المنتظر عليه السلام الإمام الثاني عشر

لمؤلفه سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم (دام ظله)

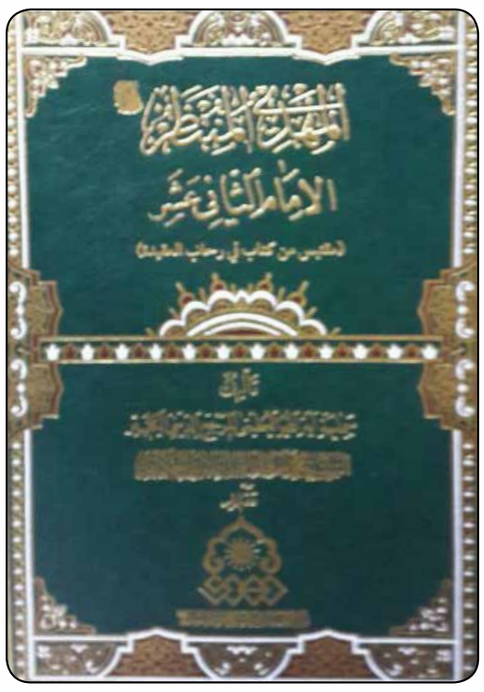

جاء الكتاب في طبعته الأولى ١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤م. بـ (٢٠٨) صفحة من القطع الوزيري.

وهو من إصدار وتقديم مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام بالنجف الأشرف.

جاءت محتويات الكتاب وكما جاء في فهرسه، وبعد مقدمة وتمهيد بفصلين وخاتمة.

الفصل الأول: الائمة اثنا عشر بالنص والتعيين (وهو تساؤلات حول الأحاديث بهذا الخصوص والجواب عليها. وما روي عن الأئمة في تعداد الأئمة الاثني عشر).

امّا الفصل الثاني: فهو (نصوص إمامة الحجّة بن الحسن المنتظر عليه السلام)، وقد شمل طوائف من الأحاديث تشهد بإمامة المهدي عليه السلام، وهي تسع طوائف وكما يأتي:

ما دلّ على أنّ الائمة اثنا عشر. ما دل على انّ الائمة تسعة من ذرية الحسين عليه السلام ما دل على أنّ المهدي من ذرية الحسين عليه السلام، ما تضمن أنّ المهدي هو آخر الائمة أو من ذريتهم. ما تضمن خروج المهدي عليه السلام آخر الزمان. ما تضمن تحديد طبقة المهدي عليه السلام في النسب. ما تضمن أنّ الأرض لا تخلو من إمام. ما تضمن أنّ سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكون إلاّ عند الإمام عليه السلام. ما تضمن جريان الامامة في الاعقاب.

يتبع هذه الطوائف مواضيع هي:

اشكال وجواب بطلان امامة اسماعيل، وإمامة عبد الله الافطح، ثمّ إمامة جعفر بن الإمام علي الهادي عليه السلام.

لماذا كان الشيعة يسألون عن الإمام المهدي عليه السلام. اسباب ترجيح فرق الامامية على سائر الفرق.

الإمام المهدي عليه السلام عند المسلمين جميعاً واحد. لابدّ من تحديد نظام الحكم عند الشيعة والسنّة. نقض نظام الحكم بحسب رؤية الجمهور مما يمنع تشريعه إسلامياً، الأدلة على صحة مذهب الشيعة في المهدي عليه السلام (وهي أمران: الاول وجوب معرفة الامام والتسليم له. والثاني: الائمة اثنا عشر من قريش..).

امّا خاتمة الكتاب فقد خصصت لشرح قاعدة اللطف وتحديده.

– مما يقوله المؤلف (دام ظله) وتحت عنوان (الائمة عليهم السلام اثنا عشر بالنص والتعيين):

(إنّ المتتبع للتراث الإسلامي عموماً والشيعي بنحو خاص يجد العشرات بل المئات من الأحاديث والروايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام الناصّة على أنّ الائمة والخلف بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر إماماً حصراً، مما يولّد تواتراً معنوياً إنْ لم يكن لفظياً، وهذا يوجب القطع واليقين بدلالتها على عدم زيادتهم على الاثني عشر...).

ويورد (دام ظله) لذلك أحاديث كثيرة منها حديث بن عبد الله الانصاري، عن اللوح الذي رآه في يد فاطمة عليها السلام بنت رسول الله حيث جاء فيه:

(...اشهد بالله أنّي دخلت على امّك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله اهنّئها بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحاً أخضر...).

إلى أنْ يقول:

(...إنّي هكذا رأيته في اللوح مكتوباً: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين...).

(...إنّي لم أبعث نبياً فاكملت أيّامه وانقضت مدّته إلاّ جعلت له وصياً، وإنّي فضّلتك على الأنبياء، وفضّلت وصيك على الاوصياء، واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين...).

ويستمر الحديث في ذكر الأئمة عليهم السلام إلى أنْ يقول:

(اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن عليه السلام...ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب).

الى أن يقول:

(...اولئك اوليائي حقاً، بهم ادفع كلّ فتنة عمياء حندس، وبهم اكشف الزلازل، وارفع عنهم الآصار والأغلال، اولئك عليهم صلوت من ربهم ورحمة، واولئك هم المهتدون).

– ثم يدعم (دام ظله) القول بحديث شريف آخر وعن جابر بن عبد الله الانصاري أيضاً، في حديث طويل جاء فيه:

(...أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى صلى الله عليه وآله، امّه آمنة بن وهب...).

إلى أنْ يقول:

(...ابو القاسم محمد بن الحسن، هو حجّة الله تعالى على خلقه القائم، امّه جارية اسمها نرجس، صلوات الله عليهم أجمعين).

الرجـــــــعة

نافذة نطلّ من خلالها على دولة آل محمد صلى الله عليه وآله

الحلقة العاشرة

الشيخ حميد الوائلي

وصل بنا الحديث حول حقيقة الرجعة وابحاثها إلى الفقرة التي تقول: (هل أنّ الرجعة بدنيّة أو روحيّة؟).

كتب البعض أنّ الرجعة روحية، وأنّ من يرجعون لا ترجع أبدانهم إنّما أرواحهم، وذكر انّ ذلك ليس من التناسخ الذي استدل على بطلانه، وانّه من العقائد الباطلة.

وقال أصحاب الرجعة الروحية إنّ معناها هو رجوع ارواح ممحضي الإيمان وبعض الأنبياء والأئمة عليهم السلام لتسديد أصحاب الإمام المهدي عليه السلام كل حسب رقيّه وإيمانه، وقد استدلوا على ذلك ببعض الروايات التي حرّفوا مداليلها اللفظية وظهوراتها التي تفيد الرجعة المادية، بمعنى رجوع الروح مع البدن.

وبعد مراجعتنا للروايات لم نجد واحدة يمكن أنْ يظهر منها، ولو بمستوىً ضعيف من الظهور على الرجعة الروحية بالمعنى الذي ذكروه، بل بأي معنى آخر لرجعة الروح منفصلة عن البدن، إذ انّهم يرون أنّ الروايات التي تنص على ظهور مجموعة من خلّص أصحاب الأئمة في دولة الإمام المهدي عليه السلام، وعند ظهوره دليل على الرجعة الروحية بعد أنْ فهموا أنّ الرجعة لا تقع إلاّ بعد الإمام المهدي عليه السلام وموته أو شهادته، فحيث بنوا على أنّ الرجعة هي بعد زمان الإمام المهدي عليه السلام، كانت كل رواية يظهر منها، أو تنص على ظهور أشخاص في زمانه هي من الرجعة الروحية، وهذه هي كل أدلّتهم، فكل رواية تدل على الرجوع في زمن الظهور فإنّ معناها رجعة روحية، وعلى سبيل المثال فإنّهم ذكروا من بين هذه الروايات الكثيرة هذه الرواية التي انتقيناها لقصرها لا لشيء آخر، ويمكن أنْ يرجع من يحبّ الاطلاع على تفصيل مقالتهم إلى كتاب (الرجعة الروحية) والرواية هي عن الإمام الصادق عليه السلام: (يا مفضل انت واربعة واربعون رجلاً تحشرون مع القائم...)،

حيث يقولون وفي هذا دلالة واضحة أيضا على الرجعة الروحية، إلى آخر ما ذكروه من روايات، ثم عطفوا ذلك بمقدمة أوهموا القارئ بأنّها العمود الفقري للبحث وهي رواية (عظائم الأمور من الرجعة واشباهها) التي يقولون إنّه لا يعرفها إلاّ الأوحدي، وبطبيعة الحال انهم هم الأوحدي لا غيرهم (حسب دعواهم).

هذا خلاصة ما يدّعون في الرجعة الروحية، ونحن نجيب عن ذلك بما يناسب المقام فنقول:

١. إنّ الأدلّة التي دلّت على ثبوت الرجعة إنّما دلّت عليها على نحو الرجعات التي وقعت سابقاً، كما نُص على ذلك من قبل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام في حديث ستتبعون سنن من قبلكم شبراً بشبر وباعاً بباع، وهذه القاعدة العامة يستفاد منها تطبيقا في المقام انما وقع من رجعة هناك (وقد تقدم في شروحنا السابقة انّها بدنية) هو عينه ما سيقع.

٢. إنّ القول بالرجعة الروحية يلزم منه التناسخ أو ما ينتهي إلى التناسخ وهو باطل بالبديهة، فلابدّ من ثبوت الرجعة البدنية دون غيرها. وهذا الدليل مبسوط في محله من كتب الفلسفة، والخوض في تفصيلاته يخرجنا عن صلب البحث.

٣. أنّ رجوع الروح دون تعلّق بالبدن لايحصل يوم القيامة الذي هو عالم آخر غير عالم الدنيا كما دلّت عليه الآثار، فكيف بالروح مع البدن في عالم الدنيا والاحتياج إلى البدن.

٤. صرّحت الكثير من الروايات التي تقدّم ذكر بعضها أنّ من يرجع يرجع من قبره أو تنشق عنه الأرض، وهو ظاهر في أنّ رجوعه ببدنه وليس بروحه فقط، إذ لو كان ثمّة تفصيل فتركه ممن هو في مقام البيان مخل، فيثبت كون الرجعة بدنية.

٥. إنّ ظاهر الأخبار دل على ماهو متبادر منها، والذي ينسبق إلى الذهن أوّلاً هو رجعة البدن دون الروح فقط، والانسباق التبادري علامة الحقيقة.

٦. كون الرجعة روحيّة، فهذا المعنى يحتاج إلى بيان يناسب حجمها إذ الرجعة بلا بدن غريب بخلاف الرجعة معه، إذ الرجعة مع البدن قد وقعت مرّات ومرّات، فزال الاستغراب بذلك، امّا بدونه فيحتاج إلى بيان يناسب حجمها، لكنّنا نجد هذا البيان مفقوداً، بل البيان على العكس منه تماماً، وهو الظهور في الرجعة البدنية إنْ لم نقل النص فيها.

مستبصرون

نافذة نطل من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الاخرى نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

الأسعد بن علي - مالكي - تونس

ولد (الأسعد) عام ١٩٦٤م في صفاقس بجمهورية (تونس)، وترعرع في أسرة مالكيّة المذهب.

واصل دراسته الأكاديمية حتى أتمّ الثانوية، ثم دخل الجامعة وتخرج في فرع العلوم الطبيعيّة.

تبلور اهتمام الأخ أسعد في مجال مطالعة الكتب والمقالات المختصة بالعلوم الحديثة والأفكار المعاصرة المهتمّة بشأن طرح الايديولوجية من المنظور الإسلامي.

البحث عن الوعي الإسلامي:

حاول الأخ الأسعد أنْ يصل إلى الوعي الإسلامي الذي يقود الحياة إلى آفاق مستقبلية رحبة، وانْ يرقى بمستوى معرفته من أجل الإحاطة بالنظم الفكرية والثقافية والحضارية الشاملة للإسلام، والتي تخلّص الانسان والمجتمع وتبشّر بحياة سعيدة عادلة.

وقد تعرّف من خلال بحثه على كتب السيد محمد باقر الصدر رحمه الله، فانبهر بشخصه وذاب في عطائه الفكري.

ومن هذا المنطلق انفتح الأخ الأسعد على التراث الشيعي، وبدأ يتعرّف بالتدريج على اصول ومبادئ مذهب شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله، والمرتكزات الفكرية التي يعتمد عليها اتباع هذا المذهب.

إعلان الاستبصار:

واصل الاسعد سيره نحو الحقّ هادئ النفس، قويّ الحجّة، ثابت الجنان، فاعلن عام ١٩٨٤ اعتناقه لمذهب اهل البيت عليهم السلام في بلده تونس.

واصل الاسعد بن علي دراساته الإسلامية واستمر في بحوثه، فكانت له عدّة اصدارات منها (التجديد الكلامي عند الشهيد الصدر) وغيره كذلك له جهده في كتابة المقالات في المجلات كمجلة (الثقافة الإسلامية) الدمشقية، و(المنهاج) البيروتية، و(النور) اللندنية.

عرض الإمام الحجّة عليه السلام على أحمد بن إسحاق

الحلقة الثانية

خليل رزق

كتاب الامام المهدي واليوم الموعود

ممّن شرّف بنبأ الولادة من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام أحمد بن إسحاق، وهو من ثقات أصحاب الإمام عليه السلام الذي علم بالخبر عن طريقين:

الأوّل: الرسالة التي بعثها إليه الإمام عليه السلام والتي يبشّره فيها بنبأ ولادة الإمام المهدي عليه السلام. فقد روى الصدوق عن أحمد بن الحسن بن اسحاق القمي قال: (لمّا ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام الى جدّي احمد بن اسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخطّ يده الذي كان ترد به التوقيعات عليه وفيه:

(ولد لنا مولود، فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإنّا لم نظهر عليه الاّ الأقرب لقرابته، والولي لولايته، أحببنا إعلامك ليسرّك الله به مثل ما سرّنا به، والسلام).

الثاني: الزيارة التي قام بها احمد بن اسحاق الى بيت الامام العسكري عليه السلام، والتي يريد أنْ يسأله فيها عن الخلف من بعده، ومن يتولّى الإمامة بعد وفاته ويضطلع بشؤون الأمّة عند ذهابه إلى ربّه، فيدخل على الإمام عليه السلام، فيقول له الإمام عليه السلام مبتدئاً: (يا أحمد بن إسحاق إنّ الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها الى ان تقوم الساعة، من حجّة على خلقه، به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه تخرج بركات الارض. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فمن الإمام والخليفة بعدك؟.

فينهض الإمام عليه السلام مسرعاً ويدخل أحد الغرف، ثم يخرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين. ثم يقول عليه السلام: يا أحمد بن اسحاق لولا كرامتك على الله عزوجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا. إنّه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. يا احمد بن اسحاق، مثله في هذه الامّة مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبنّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الاّ من ثبّته الله عزوجل على القول بإمامته ووفقه الله للدعاء بتعجيل فرجه.

قال احمد بن اسحاق: فقلت: يا مولاي فهل من علامة يطمئن بها قلبي.

فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح: (أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه، ولا تطلب أثراً بعد عين، يا أحمد بن إسحاق).

قال احمد بن اسحاق: فخرجت مسروراً. فلما كان الغد عدت إليه، فقلت له: يا ابن رسول الله، لقد عظم سروري بما منننت عليّ فما السنّة الجارية من الخضر وذي القرنين، قال عليه السلام: طول الغيبة يا أحمد.

قلت: يا ابن رسول الله، وإنّ غيبته لتطول.

قال عليه السلام: أي وربي حتى يرجع عن هذا الامر أكثر القائلين به، فلا يبقى إلاّ من أخذ الله عزوجل عهده بولايته وكتب في قلبه الإيمان وايده بروح منه. يا احمد بن اسحاق هذا أمر من أمر الله وسرّ من سرّ الله وغيب من غيب الله، فخذ ما أتيتك واكتمه وكن من الشاكرين، تكن معنا في علّيين).

فقد روى الشيخ الطوسي في غيبته عن جماعة من الأصحاب قالوا: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فسأله عن الحجّة من بعده وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله أريد أنْ اسألك عن أمر أنت أعلم به مني فقال عليه السلام له: (اجلس يا عثمان) فقام مغضباً ليخرج فقال عليه السلام: (لا يخرجّن أحد) فلم يخرج منّا أحد إلى أنْ كان بعد ساعة فصاح عليه السلام بعثمان فقام على قدميه فقال عليه السلام: (أخبركم بما جئتم)، قالوا: نعم يا بن رسول الله قال عليه السلام: (جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي).

قالوا: نعم.

فإذا بغلام كأنّه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام.

التتمة ٦

الحوار المهدوي

ابن أربعـــــــين

زمزم

ورد في الروايات الشريفة انّ الإمام المهدي عليه السلام يظهر يوم ظهوره على هيئة (ابن أربعين عاماً) يعني انّ الذي ينظر إليه كانّه يرى رجلاً له أربعون عاماً من العمر، مع انّ عمره الشريف يزيد على ١١٧٥ سنة الآن.

وهنا لعل سائلاً يسأل ويقول: متى توقف نمو الإمام المهدي عليه السلام؟.

وكيف توقف؟ وهل انّه توقف أصلاً أو انّ الله يرجعه بهيئة ابن أربعين؟.

علماً انّ الإمام غاب وهو ابن ٧٥ سنة (الغيبة الكبرى طبعاً) أو ابن خمس سنين (إذا حسبنا التوقف على أساس الغيبة الصغرى).

وهل انّ النواب الأربعة كانوا يشاهدونه ابن خمس سنين أو انّهم يشاهدونه ابن عمره؟.

ولماذا سن الأربعين بالتحديد؟.

وما هي النظريات أو الآراء المتصورة في هذه القضية؟.

هل انّ الإمام رُفع إلى السماء كما رُفع عيسى ابن مريم عليه السلام فلا يخضع لعامل الزمن؟.

أو انّ الشيخوخة ليست ملازمة لمرور الأيام والسنين وإنّما هي خاضعة لعوامل أُخرى طبيعية غير الزمن كان الإمام عليه السلام بمنئى عنها؟.

هذا وقد ورد في بعض الأخبار بانّ الإمام ينمو في اليوم ما ينمو به غيره في شهر وانّه ينمو في الشهر بما ينمو به غيره في سنة!! فهل انّ هذا المنقول صحيح؟ كيف يمكن تفسير التشويش الظاهر من هذا الخبر؟ إذ انّ من ينمو في اليوم ما ينموه الغير في شهر لابدّ أنْ ينمو في الشهر ما ينموه الغير في ثلاثين شهراً وليس في سنة؟.

موضوع لعله يرتبط بنحو من الأنحاء بالإعجاز الإلهي في القضية المهدوية أعنونه للدراسة.

الباحث

اقتباس:

وهنا لعل سائلاً يسأل ويقول: متى توقف نمو الإمام المهدي عليه السلام؟.

وكيف توقف؟ وهل انّه توقف أصلاً أو انّ الله يرجعه بهيئة ابن أربعين؟.

وعليكم السلام أخ زمزم ونشكركم على هذا الطرح الجميل للموضوع واستفهاماته.

ومن قال انّ نمو الإمام عليه السلام توقف، فلايوجد دليل لا شرعي ولاغيره على انّ نمو الإمام المهدي عليه السلام متوقّف أو توقف. امّا ارجاعه بهيئة الأربعين فسيأتي جوابه.

اقتباس:

علما انّ الإمام غاب وهو ابن ٧٥ سنة (الغيبة الكبرى طبعاً) أو ابن خمس سنين (إذا حسبنا التوقف على أساس الغيبة الصغرى).

وهل انّ النواب الأربعة كانوا يشاهدونه ابن خمس سنين أو انّهم شاهدون ابن عمره؟.

الظاهر انّهم كانو يشاهدونه بحسب عمره الطبيعي، وإنْ كانت هيئته تختلف، وللطريفة انّ أغلب من ألتقي بهم يحدد لي عمراً أصغر من عمري الحقيقي، فالعمر يحسب بحساب السنين منذ ولادته عليه السلام ولكن هيئته وشكله الخارجي ليس من الضروري أنْ يوائم ويوافق عمره الشريف بل النص على خلاف الموائمة.

وظاهر المنقول إلينا ممن التقى الإمام انّه يراه بحسب الطبيعة، أي لايكون ذا هيئة توجب الالتفات والاهتمام من قبل الرائي وإلاّ لنقل ذلك الاستغراب من هذه الجهة إلينا.

اقتباس:

ولماذا سن الأربعين بالتحديد؟.

حقيقة لا أدري يمكن أن تسأل الإمام عليه السلام...

ولكن يمكن انْ نقدم وجهاً استحسانياً حاصله انّ عمر الأربعين هو العمر الذي فيه تكتمل كل القوى الإنسانية ويكون فيه بحسب الطبيعة البشرية صاحب هذا العمر ذا طاقة وكفاءة في مختلف المجالات بخلاف صاحب العمر الاصغر أو الأكبر.

اقتباس:

وما هي النظريات أو الآراء المتصورة في هذه القضية؟.

ليس عندي تتبع إلى الآن حول نظريات هذا البحث.

اقتباس:

هل انّ الإمام رفع إلى السماء كما رفع عيسى ابن مريم عليه السلام فلا يخضع لعامل الزمن؟.

النصوص تدل على انّ الإمام عليه السلام موجود في الأرض وبين الناس ويمارس حياته الطبيعة ومهامه الرسالية.

اقتباس:

أم انّ الشيخوخة ليست ملازمة لمرور الأيام والسنين وانّما هي خاضعة لعوامل أُخرى طبيعية غير الزمن كان الإمام عليه السلام بمنئى عنها؟.

الظاهر انّ الشيخوخة محكومة بالنظام الطبيعي، ولكن يوجد تخصيصات لهذا النظام كنوح عليه السلام فهل لك انْ تتصور عمر نوح عليه السلام بعد الألف الثاني وهل تتخيل له صورة توافق هذا العمر أنا أرى انّه عليه السلام كان رغم هذا العمر الكبير يتمتع بعنفوان الشباب وبأعلى نضارة المظهر.

اقتباس:

هذا وقد ورد في بعض الأخبار بانّ الإمام عليه السلام ينمو في اليوم ما ينمو به غيره في شهر وانّه ينمو في الشهر بما ينمو به غيره في سنة!! فهل انّ هذا المنقول صحيح؟.

بغض النظر عن الصحة هو خبر منقول واحتمال الصدور فيه قائم وإنْ تفاوتت نسبة هذا الاحتمال زيادة ونقيصة باعتبار الصحة وعدمها، إلاّ انّه يمكن انْ نوجه الحديث بأحد وجهين أو بغيرهما:

١- انّ النمو يقصد به نمو القابليات، لا نمو الأعضاء، لذلك هذه الصفة عامة إلى جميع الائمة كما نص على ذلك الإمام العسكري عليه السلام امام نرجس بل وورد في حق فاطمة عليها السلام.

٢- انّ النمو يراد به الطبيعي، أي أعضاء وقابليات ولكن إلى فترة محدودة كما في خبر حكيمة مع الإمام عندما رأته بعد الأربعين وهو ابن سنتين، أو قبل شهادة أبيه عليه السلام وهو بصفة الرجل حتى انّها لم تعرفه.

امّا فيما يخص التحديد والفارق بين نمو الأوصياء ونمو غيرهم فهو كنائي لا حقيقي لدفع التهافت.

اقتباس:

كيف يمكن تفسير التشويش الظاهر من هذا الخبر؟.

قد عرفت عدم التشويش.

---

alqaiem١٢

اعتقد انّ زيادة النمو على المعتاد هو لغرض التكليف الرسالي سواء كان النمو مادياً أو معنوياً، وامّا سن الأربعين فهو سن الرشد سواء كان أرضياً أو سماوياً، وهكذا فإن الجمع بينهما هو جمع بين غرضين كل منهما يسيران بإتجاه واحد هو التكامل والتأهّل للقيام بأعباء الإمامة.

نور الغائب

اسمح لي بنقطة أود تبيانها إلى أنْ يعود الباحث أيّده الله بعودته الميمونة.

اقتباس:

وامّا كون عمر الإنسان لايكون دليلاً على هيئته وصورته الخارجية فهذا صحيح، ولكن ليس لمدة تصل إلى آلاف السنين بحيث يكون عمره ١٥٠٠ سنة مثلاً وصورته ابن أربعين!!.

هذا استدراك ليس له مبرر ولا دليل بل على العكس تماماً لانّ الإمام عليه السلام محاط برعاية إلهية من حين ولادته إلى ماشاء الله هذا من جهة.

من جهة أُخرى فالأمر ليس مستحيلاً فكم اليوم من الناس الذين لاتؤثّر عليهم الدنيا بمؤثراتها، امّا لطبيعة الله عزوجل ووهبها لهم، وامّا لانّهم يعيشون في ظروف وبيئة مناسبة بعيدة عن الكدر صافية تجعل الإنسان في راحة جسداً وروحاً.

قد تقول إنّ من ضمن الرعاية الإلهية للإمام المهدي عليه السلام هو انْ ينقله إلى عالم غير عالم الأرض، أقول هذا كلام فيه تكلّف بل يمكن ان هذا العالم موجود على الأرض لماذا في غيرها؟.

Aqaedia

الموضوع برمته كما استقرئ فكركم قد أخذ مني منذ زمن ماخذاً واحترت في جوانب عده، ولا اخفيكم قولاً إنّ كل ما سألتم عنه كان في جعبتي، سألت به نفسي.

والحقيقة رغم انّ الآراء التي طرحها الباحث الكريم هي واقعة في الرد النقضي، ولكنها لاتنفع بمقام الاستدلال الذي أراده الأخ الباحث للرد على ما تفضلتم به واعلم أيّها الفاضل إنّي أميل بشكل انطباقي لما تذهب إليه ولكن ما اعترضني سؤال واحد؟.

هو انّ الإمام عليه السلام في غيبته الصغرى كان أكبر من هذا العمر فما الذي جعل عمر الإمام عليه السلام ينقص؟ وهل هذه النقيصة هي بالعمر الفعلي الظاهري للإمام عليه السلام في ظهوره واستتباب أمره أو هو من قبل الشكل، أي يكون المولى بعمره الحقيقي بدنا، لكن يظهر بتلك الهيئة للناظر له عينا.

وهناك تتمة شيّقة للموضوع لنتابعها على رابطه في منتدى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام الاتي:

www.m_mahdi.info/forum/

هيئة التحرير

انّ انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة، وان مسألة تحقيقها امر بات قريبا؛ لاسباب كثيرة، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن.

ونحن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحب العصر والزمان.

دول شيعيّة

آل كاكويه دولة البُنى التحتية للدول الشيعيّة

(١٠٠٧-١٠٥١) م - (٣٩٨ _ ٥١٣) هـ

شجرة حكام ال كاكويه

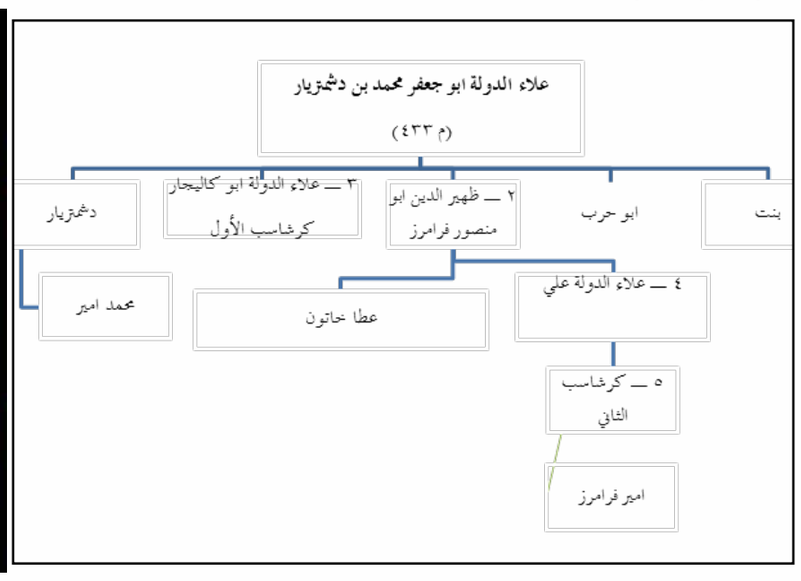

مسجد قدمكاه

خارطة دولة الكاكويه

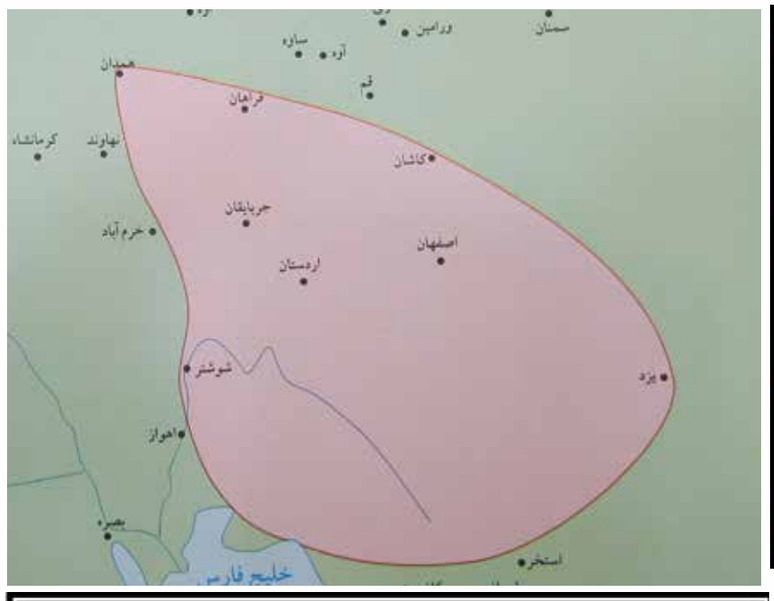

لو أجلنا النظر في الدول التي قادت الأُمم على طول خط الزمان لوجدنا أنّ الغالبية العظمى من الجمهور (وخصوصاً ما قبل المئة سنة الاخيرة) تتوجّه عقائدياً وفكرياً باتجاه ما تتبنّاه الدولة، وهذا وإنْ كان يعدّه الكثير مثلبة إلاّ أنّ له فوائد كثيرة، منها أنّه لو كان النظام السياسي الذي يحكم رقعة جغرافية نظاماً عادلاً فكرياً وعقائدياً لوجدنا أنّ هناك انتشاراً لمذهب أهل البيت بعيدا عن سطوة الطغاة، فما بالك لو كان النظام الحاكم هو من يتبنّى فكر مذهب أهل البيت نظاماً وعقيدة في إدارة الدولة.

وقد رصدت صحيفة (صدى المهدي) في أعداد سابقة بعضاً من هذه الدول وسلّطت الضوء على الاستقرار السياسي الذي عاشه الناس ابانها، فضلاً عن الانتعاش العلمي، ورواج الفكر والأدب بين كنفيها، ناهيك عن العمران وشيوع الامن في البلاد المجاورة لها.

وهذا يعطينا دلالة (قربت أو بعدت) على ان تبنّي أهل البيت السياسي هو من أصلح الأنظمة إنْ سيّس به العباد.

ومن بين الدول التي نسلّط الضوء عليها في هذا العدد هي دولة (آل كاكويه) تلك الدولة التي إنْ أردنا أنْ نعبّر عنها بعبارة مختصرة وتفي بالغرض نقول: إنّها (دولة البُنى التحتية للدول الشيعية التي قامت في المناطق الخاضعة لسلطتها)، فآثار العمران ماثلة الى اليوم في الأُسس التي شيّدت من قبل قادة هذه الدولة، في بناء المدارس والمعاهد والمساجد التي رفدت الأُمّة الإسلامية بطاقات علمية كُبرى اسهمت فيما بعد بإنشاء أعظم الحوزات العلمية والمعاهد الفكرية.

إنّ الكثير من الأحداث التي عاشتها هذه الدولة مع الدويلات المحيطة بها سنغفلها، لأنّها بشكل او آخر دائرة بين الكر والفر في الحروب والمعارك، فسنة تتوسع وسنة تضيق، وسنة تكون هذه المنطقة تحت حكمهم وسنة تنحسر وهكذا.

وإنْ كنّا لا نغفل الإشارة إلى الاحداث العظام لقرن من الزمان عاشته دولة (آل كاكويه)، مما اسهم كطول فترة في تأسيس قاعدة جماهيرية كثيراً ما دافعت عن هذه الدولة ضد هجمات الغزاة رغم الاغداق من الأعداء، بل وانّ سكّ العملة في هذه الدولة يعتبر من أبرز الشواخص الاقتصادية والسياسية والأمنية، فدولة تسكّ عملتها بنفسها لابدّ انْ تكون ذات نفوذ سياسي قوي يمنع الآخرين من التسلّط عليها واستخدامها من خلال عملتهم، ويعكس نمو اقتصاد أهل هذه الدولة لسك عملتها، فضلاً عن البعد الامني الكبير الذي لولاه لما امكن أنْ تسكّ العملة، فأيّة دولة تعيش الاضطراب الأمني يصعب عليها ان توفر لرعاياها عملة باسمها وفي حدود بلدها دون ضغوط تمارس من المتنفذين داخلياً او خارجياً.

دولة آل كاكويه بدايات التأسيس:

يعود تأسيسها إلى أواخر القرن الرابع الهجري، أي في حدود سنة ٣٩٨هـ على بعض النقولات التاريخية بينما يُرصد تاريخيا أنّ البدايات هي في أوائل القرن الخامس الهجري، حيث يذكر (الكامل) لابن الاثير انّه في حدود سنة ٤١٦هـ استولى أبو جعفر بن كاكويه على همدان وملكها هي وما حولها، وتذكر في البين قصة في ذلك يفصّلها ابن الاثير في الجزء التاسع من تاريخه (الكامل). ثم انّ أبا جعفر لما ملك همدان سار إلى الدينور وملكها ثم إلى سابور وبعد ذلك قبض على امراء الديلم الذين في همدان وسجنهم بقلعة عند اصبهان وأخذ أموالهم واقطاعهم وأبعد كل من فيه شر من الديلم، وأبقى عنده من يعلم أنْ لا شر فيه، فقامت هيبته وخافه الناس وضبط المملكة.

ثم بدأ يتحرك نحو بعض الدويلات الاخرى المحيطة به، ويذكر ابن الاثير أنّه في نفس هذه السنة أي ٤١٦هـ تزوج السلطان مشرف الدولة أبو علي بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه والذي حكم من سنة ٤١٢-٤١٦ هـ في بغداد بابنة علاء الدولة بن كاكويه على صداق مقداره خمسين ألف دينار، فيما تولّى العقد السيد المرتضى، وهذا يعكس البعد الشرعي للدولتين معاً فإنّ السياسة الشرعية للدولتين كانت على أقل تقدير تحترم المراجع الكبار للطائفة الشيعية فضلاً عن أنّها تتبرك وتتشرف بأنْ تكون عقود زواجها ومراسم بناء بيوتها الجديدة ومناكحها على يد المرجعية، حيث أنّ تولي السيد المرتضى العقد بنفسه له من الدلالات المهمّة في كشف بعض الاحداث التي كانت في تلك الحقبة.

آل كاكويه التسمية والحكام:

(كاكويه) أحد عشائر الديلم ويذكر بعض المؤرخين انّها مأخوذة من (آل بويه) ـ وآل بويه أسرة حكمت على منهج التشيع لآل البيت أجزاء كبيرة من العراق وإيران وبعض المناطق التي تخضع الآن لعدد من الدول، وسيأتي الحديث عن دولتهم في عدد لاحق ـ.

دولة آل كاكويه مرت بثلاث مراحل، المرحلة الأُولى مرحلة بداية نشوء الدولة والسعي إلى الاستقلال، والمرحلة الثانية مرحلة مرت بها الدولة بين التوسعة والصراعات الداخلية، والمرحلة الثالثة هي مرحلة استقرار نفوذها في مكان محدّد، ثم أفول نجمها، وقد شخّص بعض الباحثين تواريخ تلك الحقب على التوالي: الأولى منها (٣٩٨-٤٢٠هـ)، والثانية (٤٢١-٤٤٣هـ)، فيما كانت الثالثة (٤٤٣-٥٣٦هـ).

انطلاقة الدولة كانت وكما أشرنا على يد علاء الدولة أبو جعفر محمد بن دشمنزيار الذي حكم ما يقارب الـ ٣٥ سنة، وكانت بداية حركته وصعود نجمه وشق طريق التفكير في دولة مستقلة عن آل بويه هو دعم سعيدة خاتون والدة (مجد الدولة) بنت اسبهبد رستم بن مرزبان التي كانت هي الحاكم الفعلي للدولة البويهية في أيام مجد الدولة أبو طالب رستم بن علي رابع سلاطين الدولة البويهية الذي خلف والده فخر الدولة سنة ٣٨٧هـ، حيث كان يبلغ من العمر أربع سنوات وشهدت فترة حكم هذه المرأة استقطاع الكثير من أقاليم دولة آل بويه واستقلالها بالسلطة بعيداً عن حكم الدولة المركزية. والتي تعد من حيث النسب ابنة خال أبي جعفر بن كاكويه، وقد ساهمت في دعمه والدفاع عنه في منعطفات خطيرة.

لقد حكم آل كاكويه اصفهان وهمدان، وفي آخر حقبة من حكمهم استقروا في يزد دون غيرها، وهي الحقبة الثالثة التي اشرنا لها وكان حكّامها أبو منصور علي فرامرز الذي بدأ في أيامه انحسار دولة آل كاكويه إلى يزد، وخلفه في يزد علاء الدولة أبو كاليجار واستمر حكمه إلى ٥١٣هـ وعلى بعض النقولات ٥٣٦هـ والتي اعتمدناها.

وحكم بعد علاء الدولة ظهير الدين ابو منصور فرامرز وحكم من سنة ٤٣٣-٤٣٣هـ اذ تنازع معه اخواه أبو حرب وأبو كاليجار على مملكة أبيهم، فكانت النتيجة أنْ أخذ أبو حرب (نطنز) و(كاشان) وأخذ أبو كاليجار (نهاوند).

فيما كان الحاكم الرابع هو أبو منصور علي فرامرز ويلقّب بـ (مؤيد الدولة).

امّا الخامس من حكّام هذه العائلة فهو علاء الدولة أبو كاليجار الذي حكم من (٤٨٨-٥١٣)هـ.

ويذكر ابن الاثير في الكامل أنّ هناك فتنة كبيرة اعاقت علاء الدولة عن التوسع والاستقرار الكامل في دولته وهي (فتنة الغز) وكانت فتنة عظيمة أثّرت على البلاد بشكل كبير وكانت بين كر وفر (إذ اقتطعت الكثير من البُلدان على مدى حروب متتالية)، بينهم وبين حكّام هذه الدولة، وقد ذكر ابن الاثير تفاصيل هذه الفتنة في احداث سنة ٤١٨ في تاريخه الكامل في الجزء التاسع.

آل كاكويه وابن سينا

من أبرز الآثار التي تمتّعت بها دولة آل كاكويه انّها استجلبت كبار العلماء وحظيت بخدمتهم فقدّموا الخدمات الجليلة لهذه الدولة، اذ يذكر السيد محسن الامين في (اعيان الشيعة) انّ علاء الدولة بن كاكويه كانت بينه وبين الشيخ الرئيس (ابن سينا) مكاتبات انتهت الى الانحياز اليه والقيام بخدمته، ومن طريف ما يذكر أنّ الشيخ الرئيس اتمّ كتاب الشفاء الذي يقع في عشرين جزءً، في يومين بلا كتاب يحضره ولا أصل يرجع إليه، ثم كان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها، فيكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى اتى على جميع الطبيعيات والإلهيات خلا كتابي الحيوان والنبات.

ويذكر الشيخ الأمين أنّ تاج الدولة أبو سعيد تتش بن ألب أرسلان حاكم دمشق ومؤسس سلجوقية الشام من (٤٥٨-٤٨٧ هـ) لمّا علم بمكاتبة علاء الدولة للشيخ الرئيس جدّ في طلبه وقد دلّ بعض الاعداء عليه فأخذه وحبسه في قلعة فردجان، فانشأ هناك قصيدة قال فيها (دخولي في اليقين كما تراه ... وكل الشك في أمر الخروج) والظاهر ان علاء الدولة أخرجه، إذ يذكر ابن الاثير في الكامل أنّه في سنة ٤٢١هـ في شهر شعبان توفي ابو علي ابن سينا وكان موته باصبهان عندما كان يخدم علاء الدولة جعفر بن كاكويه.

هذا ويذكر السيد الأمين أنّ الجوزجاني تلميذ ابن سينا ينقل هذه الحكاية: أنّه جرى في ليلة بين يدي علاء الدولة الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الامير الشيخ بالاشتغال برصد هذه الكواكب واطلق له من الأموال ما يحتاج إليه وابتدأ الشيخ به وولاّني (أي الجوز جاني) اتخاذ آلاتها واستخدام صنّاعها حتّى ظهر كثير من المسائل، فكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وعوائقها ثم أقدم في حال الرصد آلات ما سبق إليها وصنّف فيها رسالة، وبقيت أنا ثمان سنين مشغولاً بالرصد.

وتشير هذه القصة المهمّة إلى الاهتمام الكبير لهذه الدولة الشيعية بالعلماء وبالعلم على اختلاف مناحيه ومشاربه رغم ضيق الخناق عليها وكثرة تكالب الاعداء لانتهاشها، فمن كونها خاضعة في الفقه لعلماء الشيعة إلى مستخدمة لكبار الفلكيين والرصّاد، إلى مضيافة لكبار الفلاسفة وغيرهم.

آل كاكويه منجزات وآثار:

إنّ المنعكس إلينا من آثار آل كاكويه قليل جداً، وهذا هو الحال في الدول الشيعية، إذ هي محاربة فكرياً وسياسياً وعسكرياً وتاريخياً فيمنع أنْ تعكس آثارهم وآثار دولهم، ورغم ذلك قد انعكس لنا من آثارهم ما يكشف لنا عن عظمة هذه الدولة ومكانتها وإنجازاتها، وأولاها انّها سكّت عملة باسمها، وما لذلك من دلالات اشرنا لها، وكانت ثانيها تأسيس الحوزات كما في اصفهان وغيرها، فيما كانت الثالثة هي الاهتمام بالعلماء واستقدامهم، وكانت الرابعة الاهتمام بنشر الدين وتوسيع رقعته، فبنت المساجد وشيّدت دور العبادة حتى وصل احصاء بعض المدن الصغيرة والمحلات وهي (كروان) ان كان فيها خمسون مسجداً.

ومن بين أبرز ما أنجزته هذه الدولة أنّها احاطت اصفهان بسور عظيم بلغ طوله (١٥٠٠٠) قدم، مما يعكس حالة العمران وسرعة البناء والإتقان.

وتعدّ من أبرز مكارم هذه الدولة ومضيافيتها انّها أسست الخانات المعدّة للزائرين والمسافرين والتي كانت تذبح فيها العشرات من الذبائح يومياً دلالة على كثرة المارين فيها والزائرين، وهو ما يعكس ازدهاراً كبيراً.

ومن بين الآثار التاريخيةالشاخصة إلى الآن والتي تُنسب الى دولة آل كاكويه:

١. مسجد الـ (قدمكاه): في منطقة مالمير؛ وتوجد في محرابه قطعتان من الصخر من القرن الخامس والسادس.

٢. مسجد (كوجه دباغ خانه): مسجدٌ في منطقة معروفة بـ (لرد كيوان) الذي توجد في محرابه قطعة من صخرة قبر بتاريخ ٥٤٠.

٣. (امامزاده ابو جعفر) (أي قبر لسيد من ذريّة رسول الله): وهو محمد بن علي بن عبيد الله بن احمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق: الواقع في منطقة مصلّى العتيق. هو من السادة العريضيين الذي كان مقيما في القرن الخامس في يزد.

ابو جعفر توفي في سنة ٤٢٤ وقبره من المزارات المعروفة والمجللة والمحترمة ويزوره الناس في يزد. هذه السلالة من السادة ذهبوا الى (نائين) وبقي منهم في تلك المدينة بقعة ومرقد باسم (سلطان سيد علي).

٤. (كنبد دوازده امام) أي (قبة الاثني عشر امام): قبة منفردة من سنة ٤٢٩ الهجرية قريبة من حسينية (فهادان)؛ الكتيبة الملوّنة الموجودة على الجدار من الجانب الشرقي دليل على أنّ القبة بنيت بأمر الاخوان (ابو يعقوب اسحاق) و(ابو مسعود بهشتي)، هؤلاء اولاد (نيال) كانوا من ضبّاط الجهاز الحكومي لـ (علاء الدولة).

٥. (قدمكاه مزارون) أي (مقام قدم مزارون): آثار لغرفة في فرع أي (عكد) (فهادان)، توجد هناك صخرتان مكسورة ومحكوكة متعلّقة بالقرن السادس الهجري بالخط الكوفي.

٦. مدرسة (دومنار): هذه البناية بنيت بواسطة (ابو جعفر علاء الدولة كرشاسب) في سنة ٥٢٣ وبعد موته دفنوه فيها.

٧. (امامزاده زيد بن موسى الكاظم): قطعتان من صخرة القبر من القرن الخامس والسادس الهجري توجد هناك وكتيبة بالخط الكوفي المتعلقة بسلالة السادة.

٨. امامزاده سيد ابراهيم: في هذا المقام توجد ثلاثة قبور وصخور القبور من القرن الخامس الهجري.

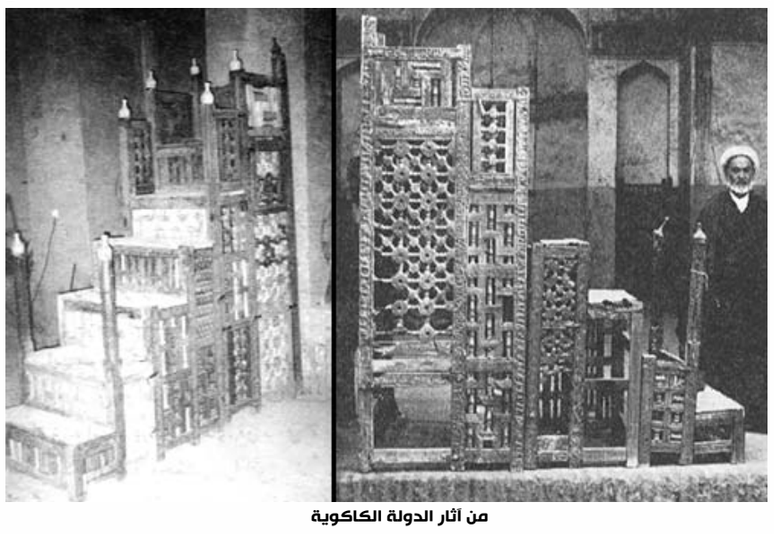

من آثار الدولة الكاكوية

من آثار الدولة الكاكوية (إمام زادة أبو جعفر) في منطقة مصلى العتيق

من آثار الدولة الكاكوية (قبة الإثنى عشر إمام) في يزد

تتمة... المكان الذي يخرج منه الإمام عليه السلام، وموضع منبره ومصلاّه عليه السلام

وفي التهذيب: وعنه (يعني: محمد بن احمد بن داود) قال: (حدثنا محمد بن همام عن محمد بن محمد بن رباح قال: حدثنا عمي أبو القاسم علي بن محمد، قال: حدثني عبيد الله بن أحمد بن خالد التميمي، قال: حدثني الحسن بن علي الخزّاز، عن خاله يعقوب بن إلياس، عن مبارك الخبّاز قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: (اسرجوا البغل والحمار في وقت ما قدم وهو في الحيرة قال: فركب وركبت حتى دخل الجوف، ثم نزل فصلى ركعتين، ثم تقدم قليلا آخر فصلّى ركعتين، ثم تقدّم قليلاً آخر فصلّى ركعتين، ثم ركب ورجع فقلت له: جعلت فداك ما الأولتين والثانيتين والثالثتين؟ قال: الركعتين الأولتين موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، والركعتين الثانيتين موضع رأس الحسين عليه السلام، والركعتين الثالثتين موضع منبر القائم عليه السلام).

من لا يحضره الفقيه: في حديث رواه الاصبغ عن أمير المؤمنين عليه السلام في فضل مسجد الكوفة قال عليه السلام: (وليأتينّ عليه زمان يكون مصلّى المهدي عليه السلام من ولدي).

غيبة النعماني: وقد جاء فيه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: (حدثني علي بن الحسن التيملي، قال: حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام انّه قال: (ينادي باسم القائم عليه السلام فيؤتي وهو خلف المقام فيقال له: قد نودي باسمك فما تنتظر؟ ثمّ يوخذ بيده فيبايع).

البيان في اخبار صاحب الزمان عليه السلام وفيه: (اخبرنا شيخ الشيوخ عبدالله بن عمر بن حمويه وغيره بدمشق واخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرين بحلب قالوا جميعاً اخبرنا ابوالفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، وقال الحافظ يوسف اخبرنا القاضي ابوالمكارم قال اخبرنا ابوعلي الحسن بن احمد اخبرنا ابونعيم احمد بن عبدالله الحافظ اخبرنا ابو محمّد بن حيّان حدَّثنا الحسين بن احمد المالكي حدَّثنا عبدالوهاب بن الضحّاك حدَّثنا اسماعيل بن عيّاش عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير عن كثير بن مرّة عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة).

البيان: هذا حديث حسن رزقناه عالياً اخرجه ابو الشيخ الاصبهاني في عواليه كما سقناه، ورواه ابونعيم في مناقب المهدي عليه السلام.

كامل الزيارات وفيه: حدّثني أبي ومحمّد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن ابراهيم بن عقبة، عن الحسن الخزّاز الوشاء، عن أبي الفرج، **عن أبان بن تغلب، قال: (كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فمرَّ بظهر الكوفة فنزل، وصلّى ركعتين ثمَّ تقدّم قليلا فصلّى ركعتين ثمَّ صار قليلا فنزل فصلّى ركعتين ثمَّ قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين، قلت جعلت فداك فما الموضعين الذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام).**

تتمة... يوم ولادة الامام عليه السلام يوم المستضعفين

لقد أطلق البعض على ذلك اليوم تسمية يوم المستضعفين، وهو إطلاق صحيح، لأنّ الإمام عليه السلام ليس هدفه تخليص المسلم فحسب، وانّما تخليص البشرية بأجمعها من الظلم، ومن هنا فنحن نعتقد بأنّ هذا المدّ المستمر للظلم العالمي هو في الواقع من موجبات بعث الأمل في النفوس المستضعفة لمن يخلّصها، فإذا جاء الإمام وظهر في الحجاز ثم ذهب للعراق وأقام دولته النموذجية العادلة، فمن الطبيعي أنْ تنساق له الأرض، وهذا هو معنى التمكين في الارض بمعناه الشامل أي لكل الكرة الارضية، ومن هنا جاء الاحتفال بهذا اليوم ويعني بعثاً لروح الامل في الأمّة، وخاصة هذه الأيام، حيث أنّ الأمّة تعيش حالة من حالات اليأس، وهي حالة صعبة جداً، واعتقد بأنّه لابدّ أنْ نضاعف الاهتمام في كل سنة بإحياء ذكرى النصف من شعبان، لإحياء هذا الأمل في نفوس الأمّة أو المستضعفين.

إنّه صلوات الله عليه له موقع متميز من بين ائمة اهل البيت عليهم السلام كلهم، وهو يحمل هموماً عظمى وعلى طول التاريخ، وهو كجدّه النبي الاكرم صلى الله عليه وآله الذي كان يتألم من أنين عمه العباس بعد معركة بدر، فهؤلاء مظهر أسماء الله الحسنى، الودود الرؤوف الرحمن الرحيم، وإمامنا الحجّة عليه السلام من موجبات تميّزه بين أئمة أهل البيت عليهم السلام أنّه يحيي آمال الأنبياء، فالأنبياء عليهم السلام كانوا يدعون للإمام المهدي عليه السلام لعلمهم بأنّ جهودهم سوف تسدّد في ختام البشرية على يد خاتم الأوصياء وهو الإمام المهدي عليه السلام.

إذا جاء الإمام وظهر في الحجاز ثم ذهب للعراق وأقام دولته النموذجية العادلة، فمن الطبيعي أنْ تنساق له الأرض، وهذا هو معنى التمكين في الارض بمعناه الشامل أي لكل الكرة الارضية

تتمة... جواب عن اعتراض من قال إنّ الغيبة ما بالها وقعت فيه عليه السلام دون من تقدّمه؟

من هذا الذي تشير إليه وتصفه بهذه الصفات؟ قال هشام: هو هذا وأشار بيده إلى الصادق عليه السلام فكان يكون ذلك منتشرا في مجالسهم كانتشاره بينهم مع إشارتهم إليه بوجود شخصه ونسبه ومكانه، ثم لم يكونوا حينئذ يمهلون ولا ينظرون، كفعل فرعون في قتل أولاد بني إسرائيل للذي قد كان ذاع منهم وانتشر بينهم من كون موسى عليه السلام بينهم وهلاك فرعون ومملكته على يديه، وكذلك كان فعل نمرود قبله في قتل أولاد رعيته وأهل مملكته في طلب إبراهيم عليه السلام زمان انتشار الخبر بوقت ولادته وكون هلاك نمرود وأهل مملكته ودينه على يديه، كذلك طاغية زمان وفاة الحسن بن علي عليه السلام والد صاحب الزمان عليه السلام وطلب ولده والتوكيل بداره وحبس جواريه وانتظاره بهنّ وضع الحمل الذي كان بهنّ، فلو لا أنّ إرادتهم كانت ما ذكرنا من حال إبراهيم وموسى عليهما السلام لما كان ذلك منهم، وقد خلف عليه السلام أهله وولده وقد علموا من مذهبه ودينه أنْ لا يرث مع الولد والأبوين أحد إلاّ زوج أو زوجة، كلاما يتوهم غير هذا عاقل ولا فهم غير هذا مع ما وجب من التدبير والحكمة المستقيمة ببلوغ غاية المدّة في الظهور والاستتار، فإذا كان ذلك كذلك وقعت الغيبة فاستتر عنهم شخصه وضلّوا عن معرفة مكانه، ثم نشر ناشر من شيعته شيئا من أمره بما وصفناه وصاحبكم في حال الاستتار فوردت عادية من طاغوت الزمان أو صاحب فتنة من العوام تفحّص عما ورد من الاستتار وذكر من الاخبار فلم يجد حقيقة يشار إليها ولا شبهة يتعلق بها، انكسرت العادية و سكنت الفتنة وتراجعت الحميّة، فلا يكون حينئذ على شيعته ولا على شيء من أشيائهم لمخالفيهم متسلق ولا إلى اصطلامهم سبيل متعلق، وعند ذلك تخمد النائرة وترتدع العادية، فتظاهر أحوالهم عند الناظر في شأنهم، ويتضح للمتأمّل أمرهم، و يتحقق المؤمن المفكر في مذهبهم، فيلحق بأولياء الحجّة من كان في حيرة الجهل، وينكشف عنهم ران الظلمة عند مهلة التأمل ببناته وشواهد علاماته كحال اتّضاحه وانكشافه عند من يتأمل كتابنا هذا مريدا للنجاة، هاربا من سبل الضلالة، ملتحقا بمن سبقت لهم من الله الحسنى، فآثر على الضلالة الهدى.

تتمة... الروايات حول الإمام المهدي عليه السلام

وهناك حديث آخر معتبر عند أهل العامّة يقول: (كيف انتم وعيسى ابن مريم عليه السلام فيكم وإمامكم بينكم)؟ وهذا الحديث وارد في العديد من الكتب.

إنّ من بين الأمور المؤكدة في زمن ظهور الإمام المهدي عليه السلام نزول عيسى عليه السلام من السماء، حيث يسير في ركب الإمام المهدي عليه السلام ويصلّي خلفه.

ويروى أنّ الكثير من النصارى يعتنقون الإسلام بعد هذا الحادث، لانّهم يشاهدون نبيهم يصلي خلف إمام المسلمين.

ومن جملة مايروى عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله حول الإمام المهدي عليه السلام قوله صلى الله عليه وآله: (المهدي عليه السلام هو من أولاد الحسين عليه السلام).

ويروى عنه صلى الله عليه وآله أيضاً انّه قال: (انّ المهدي عليه السلام هو تاسع ابناء الحسين عليه السلام وستكون له غيبتين: الغيبة الصغرى والغيبة الكبرى وفي زمن الغيبة الكبرى تملأ الارض ظلماً وجوراً.

وعندما يظهر عليه السلام تظهر سحابة فوق رأسه وهي تنادي: هذا هو المهدي الموعود عليه السلام، حيث لا يبقى على وجه الأرض الاّ مؤمن وتقيّ).

والنقطة التي أُشير اليها في الروايات الخاصة بالامام المهدي عليه السلام هي اقامة العدالة العالمية على يد الإمام، بعد انْ يسود الظلم كافة ارجاء المعمورة. ويقال: في زمن الإمام المهدي عليه السلام يصبح بإمكان المرأة الشابة الجميلة انْ تحمل معها علبة مجوهراتها وتتوجه من الشام الى بغداد، دون انْ يتعرض لها ولمجوهراتها أي انسان.

الى هذا الحد يسود العدل والامان، بحيث لا يجرؤ سارق على النظر إلى امرأة أخرى نظرة مشبوهة، جميع الناس يصبحون عادلين.

وهناك تعبير لطيف في هذا المجال يقول: (في زمن ظهور المهدي عليه السلام يعيش الذئب والحمل جنباً الى جنب).

أمّا أولئك الكذابون الذين ادعوا المهدوية واولئك البسطاء من الناس الذين انخدعوا بهؤلاء الكذابين، فكلهم قد افتضح أمرهم.

اولئك الذين ادّعوا مثل هذه الادعاءات الواهية، نقول لهم وقعت بعد دعواكم حربان عالميتان ذهب ضحيتهما الملايين من الاشخاص دون مبرر، والملايين اصبحوا معاقين، والكثيرون شرّدوا من ديارهم، وأموال كثيرة ذهبت هدراً، ونواميس واعراض هتكت واستبيحت، وكل هذا الظلم وهذه الجرائم التي تزداد يوما بعد يوم، كل هذه الامور ألا تفضح ادعاءات هؤلاء الادعياء الدجالين.

إنّ الإمام المهدي عليه السلام الذي تتحدث عنه معظم الروايات على انّه يقيم العدل ويطيح بالظلم، لم يظهر بعد.

وفي قضية اثبات وجود الإمام المهدي عليه السلام، فإنّ الكتب التي ألّفها علماء أهل السنّة في هذا المجال كثيرة، ومنها كتاب (الفصول المهمة) و(تذكرة الائمة) وغيرها من الكتب حول صاحب الزمان ومعجزاته، والذين كان لهم شرف اللقاء به.

وكان هناك أشخاص كثيرون التقوا بالإمام عليه السلام منذ ولادته وحتى الآن، من امثال المقدس الاردبيلي والسيد بحر العلوم وهما من أزهد وأتقى وأعدل أهل زمانهم، وانّ ما تذكره هذه الكتب لايعدو كونه قطرة في بحر، وهناك أشخاص آخرون كثيرون هنا وهناك التقوا بالإمام المهدي وتشرفوا بزيارته، وهؤلاء لا يعلمهم إلاّ الله. والقصص في هذا كثيرة.

وهناك الكثيرون ممن تشرفوا بلقاء الإمام، ويشير المرحوم (حاجي نوري) في كتاب (النجم الثاقب) إلى عدد من هذه المعجزات واللقاءات التي تمت مع الإمام المهدي عليه السلام.

وكذلك ما ذكر في المجلد الثالث عشر من (بحار الأنوار) وكتاب (دار السلام).

كما أنّ المرحوم (نهاوندي) قام مؤخراً بتدوين قصص بعض الصالحين الذي تشرفوا بلقاء الإمام المهدي عليه السلام.

تتمة... عرض الإمام الحجة عليه السلام على أحمد بن إسحاق

فقال عليه السلام: (هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، ألا وإنّكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتمّ له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره واقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم والأمر إليه).

ومثله ما رواه الشيخ الصدوق في (كمال الدين) عن جماعة منهم محمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام ولده ونحن في منزله وكنّا أربعين رجلاً فقال: (هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه، ولا تتفرقوا من بعدي في أديانكم لتهلكوا، أما إنّكم لا ترونه بعد يومكم هذا)، قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلاّ أياماً قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام.

يظهر من هاتين الروايتين أنّ الإمام الحسن العسكري عليه السلام قبيل وفاته بفترة قليلة أراد تثبيت هذا الأمر بشكل أفعل وأقوى، ولذا اتخذ أسلوب التبليغ عن خليفته في مجلس يحضره أكثر من شاهد وبذلك يكون ثبوت الأمر أفضل مما لو رآه كل واحدٍ من هؤلاء على حدة. فضلاً عن نيّته في إيصال رسالة إليهم مفادها أنّ لإمامهم المهدي عليه السلام غيبة طويلة لا يجوز لأحد إنكارها، وإرجاعهم إلى السفراء.

وروى الصدوق في كتابه (كمال الدين وتمام النعمة) بسنده عن يعقوب بن منقوش، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مُسبّل، فقلت له: يا سيدي من صاحب هذا الأمر؟

فقال عليه السلام: (ارفع الستر).

فرفعته، فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درّي المقلتين، شثن الكفين، معطوف الركبتين، في خده الأيمن خال، وفي رأسه ذؤابة، فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام.

ثم قال: (هذا صاحبكم).

ثم وثب، فقال له عليه السلام: (يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم)، فدخل البيت وأنا أنظر إليه.

ثم قال عليه السلام لي: (يا يعقوب، انظر من في هذا البيت، فدخلت فما رأيت أحداً).

بعض ما عقّبه الشعراء اقتباساً من آيات كريمات أوّلتها أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام في الإمام المهدي عليه السلام.

قال تعالى:

(هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ).

وهذا بعض تعقيب الشاعر الشيخ عبد المنعم الفرطوسي:

ها أتاكم للغاشيات حديث ... عن طغاة الإلحاد والكبرياءِ
قال يغشاهم العذاب بسيف ... يعتليهم من قائم الأوصياءِ
وهي نار للحرب يصلون فيها ... من يديه ونار يوم الجزاءِ
نصبت للعذاب منهم وجوه ... نصبت غيرهم من الخلفاءِ

شعـــراء مهدويون

الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي القديحي

• • • • • حسن عبد الأمير الظالمي

ولد الشيخ علي القديحي في البحرين سنة ١٣٧٤هـ، درس المبادئ في القطيف، ثم هاجر إلى النجف الأشرف فحضر عند علمائها، أمثال: الشيخ محمد حسن الكاظمي، والسيد مرتضى الكشميري، والشيخ محمد طه نجف.

له مؤلفات عديدة منها: (أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين)، و(رياض العلماء الأتقياء الورعين، و(جنات تجري من تحتها الأنهار). مع ديوان شعره.

نظم في الإمام المهدي عليه السلام أرقّ الأشعار وحاكها بعبارات جميلة وألفاظ سهلة وصور لطيفة، تستشفّ من شعره.

قال في بيان عقيدته:

أقول هذا النظم في الثاني عشر
من حجج الله الإمام المنتظر
على اعتقاد الشيعة الأبرار
بأنّه من عترة المختار
وانّه إمام هذا الزمن
وانّه القائم محيي السُنن
سمّيته الجامع للبيان
في رجعة المهدي ذي الزمان

وقال وهو يؤكّد وجود المهدي عليه السلام وغيبته ويناقش المشككين في وجوده فيقول:

قد وافق الأصحاب في اكثر ما
قلناه جمع من فحول العلما
من غيرهم من سائر المذاهب
كنجل طلحة ونجل عربي
كذلك الجامي وابن الجوزي
كذا الخواص وكذا القندوزي
والصفدي والحنبلي والكنجي
كذا ابو العباس والدمشقي
واثبت ابن خلكان المولدا
كذا ابن زرلاق له قد أكداد

ثم يصف الإمام المهدي عليه السلام حين يخرج فيقول:

وصِفة القائم حين يخرج
أجلى الجبين والثنايا أفلج
وجهه مشرّب بالحمرة
وهو بطين من علوم كثرة
بكفّه الأبيض حين يظهر
موفّقاً مزوّداً لا يندر

ثم يتابع حركة الإمام المهدي عليه السلام حين ظهوره فيقول:

إذا أراد الله إظهار الفرج
وكشفه تلك الكروب والرتج
يأذن للمهدي بالظهور
وينشر العدل عقيب الجور
ثم اذا ما جنّه الليل بدا
من فوق كعبة ينادي بندا
ويسند المهدي ظهره إلى
البيت الحرام باليد البيضا علا
من غير سوء آية لموسى
يكنفه جبريل ثم عيسى
ويطلب البيعة ممن قد حضر
كما إليه الله ربُّه أمر

ثم يبيّن مسيرة الإمام المهدي عليه السلام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فيقول:

وبعد ذا يمضي الإمام المهدي
بجيشه الميمون ذات السعدِ
إلى مدينة الرسول الطاهر
بخير سعدٍ وبخير طائر

قصة قصيرة

رأيت الطلعة الرشيدة ... ولكن

• • • • • محمد حسن عبد

جلس الشيخ محمد تقي بين زملائه وأصدقائه وهو يتحدث عن قصة شفائه:

– اشتدّ عليّ مرضي ذات ليلة.. حتّى انّي فقدت الشعور بما حولي.. وعند الفجر شاهدت في عالم الرؤيا سيدي ومولاي أمير المؤمنين ومولى الموحدين عليه السلام حيث قال لي:

امّا المرض فقد عافاك الله منه.

فقلت له على الفور:

– يا مولاي إنّ لي حاجة طالما دعوت الله في حرمك من أجل قضائها، فهل لها من سبيل؟

فقال لي مولاي:

– تخرج غداً قبل طلوع الشمس إلى وادي السلام وتجلس على مرتفعه متوجّهاً نحو جادّة كربلاء، فسيأتي ولدي صاحب العصر عليه السلام من كربلاء ومعه اثنان من أصحابه، فسلّمْ عليه واذهب معهم حيثما ذهبوا.

– انتبه الشيخ وعاد له وعيه فتصوّر أنّ ما شاهده مجرّد وهم، ولكنه أحسّ بتحسّن صحته فقال في نفسه..

– لا ريب ولاشكّ أنّ دعائي سيتحقق وسأفوز بالطلعة الرشيدة.

ذهب الشيخ محمد تقي إلى المكان الذي دلّه عليه أمير المؤمنين عليه السلام وجلس حيث أمره متطلّعاً إلى جادّة كربلاء.

مع شروق الشمس رأى ثلاثة رجال قد أقبلوا يتقدّمهم سيّد يسير بهيبة ووقار وسكينة.. لقد سيطرت عليه هيبته وبهاؤه إلى درجة لم يستطع معها أنْ يقول له شيئاً، رغم انّه قد اقترب منه كثيراً، ولم ينطق الشيخ بغير السلام.

تابع الشيخ مسيرة الإمام عليه السلام حتى دخل المقام المعروف بمقام المهدي عليه السلام في وادي السّلام في النجف الأشرف، وقد وقف صاحباه عند الباب بكل أدب، ووقف الشيخ بالقرب منهما.

ما استجدّ من أمر الشيخ أنّه لم يسعفه صبره للبقاء على هذه الحالة.. فعزم على دخول المقام طمعاً منه بالسلام على الإمام عليه السلام، لكنّه بهر أشدّ الانبهار بأنه لم ير في المقام أحداً.

بقى الشيخ يلوم نفسه ويحاول إقناعها بالذي حصل، وهو يلوم نفسه ويقول.

– ويا للأسف إنّني لم أطلب أكثر من رؤيته عليه السلام حيث كان دعائي.

(اللّهم أرني الطلعة الرشيدة والغرّة الحميدة).

مسجات مهدويـــــــة

• • • • • (أبو اسعد)

شوف البحار شبعد مدّت شواطيها
وشوف الجبال شكثر مرتفعة أعاليها
حبّك يبن فاطمة زاد وطغى عليها

لو يفتشون الكلب يلكون بي مكتوب
بحروف متقطعة (م.ح.م.د) أعز محبوب
وعله الحروف الكلب ملتم يريد يذوب

ابوذيات مهدوية

• • • • • السيد سعيد الصافي

ويرده

الكلب يفرح ابميلادك ويرده
ويقبل لو كضه ابحبّك ويرده
دسل سيفك يبو الغيرة ويرده
وخلّص شيعتك يبن الزجية

ينطر

حكّه امن الونين الكلب ينطر
يلفجرك علينه اشوكت ينطر
جم شيعي يصد للدرب ينطر
ويتاني جيّتك صبح ومسيّه

مـــوال مهدوي

• • • • • مهدي بن راضي الأعرجي

صاحبه

ربع العلم والمجد طير الفنه صاحبه
والدين امسه عليل ولا عضو صاحبه
يا يوم يظهر او ينشر رايته صاحبه
ويصيح يا دين جدي المصطفه الهادي
اويملك الدنيه اويذل من خصمه الهادي
اوبالكون يصبح شبيه الجوجب الهادي
والدهر كمره اوربيعه والمثل صاحبه

ابحث عن الكلمة الضائعة

ا	ك	ا	د	ف	ع	ن	ه	أ
ج	ل	ب	ا	ي	م	ت	ى	ف
ع	ف	د	أ	ل	ر	ع	ا	ق
ل	ق	م	ن	ن	ف	ي	ر	د
ت	ا	د	ن	ي	ت	ر	د	ف
هـ	ل	ف	ر	ج	ا	ل	ج	ف
ذ	ه	ر	ا	ظ	ت	ن	ا	ب
ا	ا	ل	أ	م	ر	م	م	ن
ر	ي	ص	ب	ا	ب	أ	ا	ي

ضع خطّاً على كلمات الحديث الشريف لتبقى لك ستة حروف تكوّن كلمة السرّ وتعرّفك باسم من ادّعى السفارة كذباً بعد السفير الرابع، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام:

جُعلت _ فداك _ متى _ الفرج؟ _ فقال: (_ يا أبا بصير _ أنت _ ممَّن _ يريد _ الدنيا؟ _ من _ عرف _ هذا _ الأمر _ فقد _ فرّج _ عنه _ بانتظاره).

يا وارث الكرامات

• • • • • السيد عبد الله الحسيني

يا وارثَ الكرامات ... بكَ عِشقاً نجهَرُ
وَنَرقَبُ العَلامات ... وبِشَوقٍ نَصبِرُ
عن رَسول الله يَروي ... مُسلِمٌ في الثّقلَين
بكتاب اللّه أوصى ... طهَ بالنّورِ المُبين
وبأهلِ البَيتِ ذكّر ... عِصمةً للمؤمنين
نحنُ لسنا مَن يُردد ... حَسبُنا كالغافِلين
ونَجرَعُ الإساءات
منذ صاحَ يَهجُرُ
وَنَرقَبُ العَلامات ... وبِشَوقٍ نَصبِرُ
سَل ينابيعَ المودّه ... عَن أحاديثِ السفينه
وانشدُ الحاكمَ عنها ... بينَ طيّاتٍ دفينه
أهلُ بيتي كسفين ... درّةُ الحقّ الثّمينه
تمشي بالرّكب ليُسرٍ ... وسطَ حِقد وضَغين
والفُلكُ في السّماوات
لِلعُلاك تنتظرُ
وَنَرقَبُ العَلامات ... وبِشَوقٍ نَصبِرُ
كَيفَ أنتُم وَإمامٌ ... يأتي مِنكُم في البُخاري
نَبعُ أنوارهِ يَجري ... بارتِقاءٍ لا انحدار
لِربُوعِ العَرشِ يَسمُو ... ثُمَّ تَهوي بانتِشار
يَهتِكُ اللّيلَ بوَهج ... نُورُهُ في الكونِ ساري
وَتَرفّلُ بآيات
وبِوحيٍ تُنصَرُ
وَنَرقَبُ العَلامات ... وبِشَوقٍ نَصبِرُ
شِرعَةُ الإسلام حَلّت ... بِشُمُوسٍ أحمَدِيّه
واستَظَلّت بِفُروع ... لأُصُولٍ جَعفَرِيّه
غَرسُ طه اليَومَ يَزهُو ... بِثِمارٍ فاطِمِيّه
سُنّةُ الإسلام تَعلُو ... بِلِيُوثٍ حَيدَرِيّه
يا مُلتَقى الرّسالات
لِلقُلُوب تُسجِرُ
وَنَرقَبُ العَلامات ... وبِشَوقٍ نَصبِرُ

من رسائل الصغار للإمام عليه السلام

السلام على الغائب الحاضر. القائد الناصر. السلام على قائم آل محمد المنتظر. سيدي ومولاي أخاطبك وأناشدك في كل لحظة وأسألك متى... متى... متى الظهور ياسيدي، فامّتك تكاد تغرق بالمنكر والدّم، فلقد راح منّا ما راح ظلماً وبهتاناً ونحن ياسيدي من ظلم الى ظلم ومن سيء الى أسوأ، أسأل الله الفرج وأنْ تنقذنا من الكفر والظالمين لتنشر العدل والسلام وتحقّق لنا الأحلام، يكفيك غياباً ياسيدي فلقد طالت علينا غيبتك، اظهر كي تكسر أنف كل من لم يصدّق بوجودك، اظهر كي تبيّن لهم انّ الحق هو محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله. ومحمد وآل محمد هم الحق. أظهر ياسيدي اظهر يا حبيبي اظهر يامولاي.

(الغوث، الغوث، الغوث)

الموالية والمناصرة لقائم آل محمد عليه السلام: سارة علاء مهنا

العمر: ١٢ سنة

صدى المهدي عجل الله فرجه الشريف

النافذة المهدوية

البريد الالكتروني: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي عجل الله فرجه لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء

العدد: ٦٤ . السنة السادسة ـ شوال / ١٤٣٥ . 2014/8

مدير التحرير: محمد الخاقاني

هيأة التحرير: حسن الظالمي، حيدر المالكي

التصميم والاخراج الفني: حيدر الطريفي

تنويه

تم ايقاف العدد في الشهر السابق نتيجة للظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد

تنويه

الدورة المهدوية الرابعة لطلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف

تحت شعار ادعياء المهدوية الحديثة (شبهات وردود)

اهتماما بالعقيدة المهدوية وما تمثله من ركيزة اساس في الاطروحة الشيعية الإمامية لذا اقام مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام دورة مهمة تختص ببيان وتفصيل الحركات المهدوية المنحرفة وبالاخص حركة (احمد اسماعيل كاطع) والاجابة على شبهاتها المطروحة في الوسط الشيعي، وقد اكتسبت هذه الدورة اهمية بالغة لما لهذه الحركة المنحرفة من امتدادات، ومن دعم لا محدود من دول استكبارية، وارتباطات مشبوهة مع حركات مسلحة تريد النيل من شباب واتباع مدرسة اهل البيت عليهم السلام ومن إعلام قوي لديهم يتمثل في فضائية المنقذ وعشرات الكتب المطبوعة وغير ذلك.

لذا فقد تفاعلت الاوساط الحوزوية مع هذه الدورة وكان الحضور اكثر من (٧٠) طالب علم ومعتمد ومبلغ.

حيث دامت لمدة عشرة ايام، بثمانية محاضرات، وقد حاضر فيها سماحة الشيخ علي آل محسن مشكورا، بعد أن استجاب لطلب المركز باستضافته.

اقيمت الدورة في رحاب العتبة العلوية المقدسة/ قاعة سيد الأوصياء من ٢-١٢/شعبان/١٤٣٥ هـ.

المحاضر سماحة الشيخ علي آل محسن (دام عزه)

صورة جماعية للمشاركين في الدورة المهدوية

كلمة سماحة السيد محمد القبانجي في افتتاح الدورة

عناوين المحاضرات:

١) تأملات في سند الرواية المسماة برواية الوصية.
٢) رد القرائن المزعومة لتصحيح رواية الوصية.
٣) هل الوصية لا يدعيها إلّا صاحبها.
٤) تعريف باليماني المذكور في الروايات .
٥) اليماني ليس احمد اسماعيل كاطع.
٦) من هم المهديون الاثنا عشر
٧) هل الرؤى والأحلام حجة؟
٨) بطلان أدلة إمامة احمد إسماعيل كاطع.

شارك معنا في خدمة الواتساب لتصلك نتاجاتنا المهدوية وآخر الأخبار والنشاطات المهدوية

للإشتراك احفظ الرقم الجديد التالي في جهات الاتصال لديك وارسل كلمة (لبيك يا مهدي)

٠٠٩٦٤٧٨٢٧٧٥١١١٤

حمـــــــــــلة الرصـــــيد المهـــــدوي

تحصد نتائج عالية اذ بلغت عدد الختمات التي وصلت الى المركز ٥٣،٠٧٤ ختمة

انطلقت حملة الرصيد المهدوي في يوم ولادة الامام المهدي عليه السلام من العام الحالي ١٤٣٥ هـ ومن مدينة النجف الاشرف بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة ، ليصل صداها الى العالم اجمع ، حيث بلغت الختمات المرتلة التي وصلت الى قسم الرصد والمتابعة في مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام ٥٣٠٧٤ ختمة ، في ما بلغ عدد الدول المشاركة ٤٣ دولة من مختلف دول العالم والتي يأتي ذكرها في طيات هذا التقرير المختصر عن نشاط الحملة.

انطلقت الحملة التي كان واحداً من اهم اهدافها ايجاد حالة الترابط والذكر الدائم للإمام عليه السلام في افضل الايام وهي شهر شعبان وليلة النصف منه وايام شهر رمضان ولياليه ، واقدسها واشرفها ليلة القدر التي تتنزل فيها ملائكة الرحمة مقدرةً للخلائق كل شؤونهم على صاحب العصر والزمان عليه السلام وبحالة الترابط التي اوجدتها الحملة من تلاوة للقرآن وذكر للإمام عليه السلام بهذه التلاوة يعيش افراد الأمّة هذه الحالة من الترابط لينالوا بها رعاية الإمام عليه السلام ، ونسأل الله سبحانه وتعالى أنْ يكون هذا الهدف المهم قد تحقق فضلا عن اهداف أخر كثيرة حققتها الحملة طيلة الفترة التي انطلقت فيها والتي استغرقت ٤٥ يوماً .

الاعمال التي رافقت الحملة :

١. طباعة ١٠٠٥،٠٠٠ مليون وخمسة آلاف بطاقة اجزاء ختمات. في ما طبعت اجزاء متفرقة من بعض المؤسسات الاخرى بلغت ما يقارب العشرة آلاف بطاقة.

٢. طباعة ١٥،٠٠٠ خمسة عشر الف بطاقة ختمة كاملة.

٣. طباعة فلكسات ولاصقات متنوعة الاحجام والاشكال بواقع ٥٠٠٠ بوستر لاصق و٥٠ فلكس.

هذه الطبعات بالتعاون مع الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.

٤. تم انشاء صفحة على الفيس بوك تهتم بنشاطات الحملة وتلقي الرسائل من المشاركين واستفساراتهم عن آلية اتمام الختمات.

٥. تم التبليغ عن الحملة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي الواتساب الى ١٥٠٠٠ عضو.

٦. اعتمدت الحملة في توزيعها للبطاقات على عدة جهات:

أ. معتمدي المرجعية الدينية العليا في محافظات العراق كافة.

ب. مجموعة كبيرة من الحسينيات والمساجد المنتشرة في اغلب المحافظات كبغداد والكوت وكربلاء المقدسة والنجف الاشرف.

ج. مجموعة من مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات رعاية الايتام وغيرها.

د. مجموعة من الجامعات والمعاهد والمدارس.

هذا بالاضافة الى عدد كبير من الشخصيات الاجتماعية التي ساهمت في عملية التوزيع.

وهنا تشكر ادارة الحملة كل جهة ساهمت في انجاح هذا العمل المبارك وتسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله في ميزان الرضا والقبول.

الدول المشاركة :

العراق، السعودية، الكويت، لبنان، البحرين، السويد، ايران، عمان، امريكا، كندا، سوريا، تونس، المانيا، مصر، الدنمارك، فلسطين، الصين، بلجيكا، قطر، سويسرا، الجزائر، الغابون، هولندا، تركيا، سيراليون، نيوزيلندا، بنين، النرويج، تنزانيا، السنغال، باكستان، الصحراء الغربية، بليز، فنلندا، الكاميرون، ابخازيا، فرنسا، البوسنة والهرسك، الفلبين، اليمن، السودان، ساحل العاج، صربيا.

نماذج من بطاقات حملة الرصيد المهدوي

نموذج من البرنامج المخصص لحملة الرصيد المهدوي للمشاركة عبر الانترنت

مجموعة من المؤمنين يقومون بنشر فلكسات وبوسترات الحملة في الطرق العامة